مزرعة النساء

رواية

إسلام يحيى سليم

دار الغلوري
للنشر والتوزيع

مزرعة النساء

رواية

المؤلف: إسلام يحيى سليم

الطبعة الأولى: يناير ٢٠١٧

التنسيق الداخلي: رفعت حسن سيد

***

دار العلوم للنشر والتوزيع

www. dareloloom. com
facebook. com/dareloloom
twitter. com/dareloloom

***

رقم الإيداع: ٢٠١٧/٢٩٨٩

الترقيم الدولي: ٢- ٥٢٧-٣٨٠-٩٧٧-٩٧٨

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار العلوم للنشر

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إهداء

إهداء إلي روح والدي . . رحمة الله عليه . .

كما أهدي هذا الكتاب إلي والدتي الغالية . . أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظها من كل سوء ويمتعها بكامل الصحة والعافية . . اللهم أمين . .

وكذلك أهدي هذا الكتاب إلى إخوتي وأسرهم وأولادهم أسيل ويحيى وإياد وجودي . . أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم جميعاً . . اللهم أمين . .

كما أقدم إهداء شكر لكل القراء الأعزاء الذين سوف يقومون بقراءة روايتي هذه . . لهم مني كل التحية والتقدير والاحترام . .

مقدمة

تدور أحداث الرواية ضمن إطار قصص مغامرات عالم السلاح، حيث (المهندس / يحيى) تاجر أسلحه له أكثر من اسم وجنسيه يمتلك ويتزعم منظمه سريه عالميه ورثها عن والده تاجر السلاح الملياردير، وقد اكتسب يحيى شهره وثقه كبيره لدى الجميع، وأثناء اختبار سلاح جديد من أسلحته بعد عمل أبحاث عليها لتطويرها حيث كان يملك المعلومات الضرورية لصناعة وتطوير هذا النوع من السلاح، وهو من الأسلحة الحديثة الكهرومغناطيسية التي تستطيع تحويل الخصم إلى بخار دون أن تترك أثراً، وأثناء عمله داخل مزرعته السرية (مزرعة نخيل بسيناء)، يحدث خطأ ما أثناء تجربه السلاح وانفجار، وبالصدفة تكون زوجته وابنته ذات السبع سنوات متواجدتين داخل المزرعة بدون علمه لكي يروه لأنهم لم يروه منذ فتره لانشغاله بأبحاثه وعمله، ويصابون وينقلون للمستشفى ويموتون ويصاب هو أيضاً إصابات بالغه ولكنه ينجو، فيقرر أن يتوب عن أعماله ويُكفر عنها ويعمل عملا يخدم به العالم ويُساعد في حل المشاكل ونشر السلام ولكن بطريقته الخاصة،

ويقرر أن يعلن خبر وفاته، وسوف يتبنى ويكفل " ١٠٠ " طفله (بنات) فقط من أطفال الشوارع والملاجئ وغيرها الذين ليس لهم أهل، بشروط معينه في اختيار الأطفال ـ عمر معين ألا وهو ٧ سنوات مثل عمر ابنته التي ماتت ويكونون كلهم بنفس التاريخ باليوم والسنة، وان تكون كل البنات لا يوجد لهن آهل أو أي شخص يعرفهن (أيتام)، وان تكون سليمة عقليا وعضويا، وتكون الفتيات حسناوات على قدر الاستطاعة، ويقرر هذا الشخص أن يأخذهن إلى المزرعة، ويعلمهن ويدربهن أفضل تعليم وتدريب في شتى العلوم واللغات والمجالات، طيلة ١٤ سنة، ويساعده في ذلك مدير أعماله وكاتم أسراره (عم / هارون) الذي كان يعمل مع والده منذ أن كان شابا، حتى يصبحن كالسلاح يستعين بهم في تنفيذ مهمات سريه ويكون هدف المهمة هدفا نبيلاً، ونري يحيى يعتمد في الأساس على ثقافتها وذكاءها وجرأتها وقوة شخصيتها التي تلفت الأنظار إليها وليس القوه الجسمانية والضرب والقتال أي يعتمد على قواها المعنوية والمهارات الخاصة، والهدف الأهم بالنسبة ليحيى هو أنه سوف يُلاحق ويُنظم حملات على تجار السلاح في مصر الذين يتعاملون مع المنظمات الإرهابية وغيرها، وإبطال صفقاتهم من السلاح والعتاد، وغيرها من

الأسلحة، مع محاولة كشفهم، وهؤلاء التجار دائما يفضلون الظهور بأنشطة أخري يتسترون وراءها يغسلون أموالهم فيها، وأيضا بسبب أن تجارة السلاح العالمية لا تزال هي السبب الأكبر للفقر في العالم.

نجد هارون يوظف البنات بتكليف من يحيى بحكم علاقاته القوية، ويضعهن في أماكن حساسة يعملن سكرتيرات خاصة للقيادات في الوزارات والسفارات ومع رجال الأعمال، حتى يكن له رقباء وعيون بكل مكان حيوي بالدولة واتصالات خارج الدولة، وتنمية كفاءة أجهزة المعلومات عند يحيى من خلال هذه الشبكة، ويصبح عنده أيضا فرقة سلاح بشري مخابراتي من البنات يستخدمهم كيفما يشاء، مع التركيز على بطلات الفيلم الأربعة، حيث أن لكل بنت من البنات الأربعة مهمة وقصه يظهر سياقها في أحداث الفيلم مع تاجر من الأسلحة، والبنات الأربعة هم، البنت الأولى (روان) وهي بنت محجبة، البنت الثانية (أسيل) وهي البنت المحببة للمهندس يحيى لقرب شبهها من ابنته، والتي سوف يوكل لها إدارة كل شيء من بعده هو وعم هارون، وسوف تكون أيضا القائد عند إتمام بعض المهمات الجماعية الخاصة بكل بنات المجموعة، البنت الثالثة (ماريان) وهي بنت مسيحيه، وسوف تكون القائد المساعد الثاني لأسيل، البنت

الرابعة (أشواق)، وسوف يتم كشف أمر يحيى بسبب تمادي أسيل في علاقتها بشاب وإعجابها به وهو (مخلص عمران) ضابط سابق في المخابرات ويعمل وكيل سلاح لدى عده شركات خاصة، وهو أيضا وكيل المنظمة الإرهابية التي كان قد تعاقد معها المهندس يحيى على شراء سلاحه المتطور الجديد منذ أكثر من ١٥ سنه، وتريد هذه المنظمة أن تعرف أين ورق ومعلومات سر اختراع السلاح الكهرومغناطيسي وتفاصيله.

الشخصيات

شخصيات الرواية (الرئيسية + الأساسية + الثانوية)

المهندس / يحيى (البطل المحوري للرواية)

هو مهندس كهرباء له أبحاث في تطوير بعض الأسلحة وذو عقلية فذة، يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، وهو وحيد والده، وليس له أي أقارب، وورث عن والده الملياردير تجارة السلاح ومنظمه سريه عالميه، وصاحب مشروع مزرعة النساء الذي سوف يتبنى فيه ١٠٠ طفلة حتى يكبرن، وسوف يكون للمهندس يحيى أكثر من اسم، منها (مستر نور)، (أكرم حامد).

البنت / هند (شخصيه ثانوية)

وهي ابنة المهندس / يحيى ذي السبع سنوات، والتي سوف تموت هي وأمها أثناء تواجدهما في مزرعة نخيل والدها، بسبب حدوث انفجار بالخطأ أثناء تجربة سلاح جديد.

سالي (شخصيه ثانوية)

وهي زوجة المهندس / يحيى، وأم هند.

عم / هارون (شخصيه أساسيه)

هو كاتم أسرار والذراع اليمني للمهندس يحيى، الذي كان يعمل مع والده منذ أن كان شاباً، وهو رجل يبلغ من العمر ٦٠ عاماً، الذي يثق فيه ثقة كبيره ليس لها حدود، وهو الرجل الخفي الذي يعمل في الخفاء ليحمي ظهره دائما وعدم معرفة تجار السلاح به أو أي شخص، حيث انه يكون دائماً خلف ظهره حتى إذا حدث لهم مكروه يستطيع أن يتصرف، وسوف يكون في الواجهة فيما بعد عندما يعلن المهندس يحيى وفاته.

روان (بطلة القصة الأولى شخصيه رئيسية)

البنت الأولى، وبطلة القصة الأولى، وهي بنت محجبة، وسوف تعمل مديرة مكتب رئيس مجلس إدارة شركة مقاولات كبيرة، من اكبر الشركات في الشرق الأوسط، التى يترأسها المهندس / كمال.

أسيل (بطلة القصة الثانية شخصيه رئيسية)

البنت الثانية، وبطلة القصة الثانية، وهي البنت المحببة للمهندس يحيى لقرب شبهها من ابنته هند، وسوف يوكل لها إدارة كل شيء من بعده هو وعم هارون، وسوف تكون أيضاً القائد عند إتمام بعض المهمات الجماعية الخاصة بكل بنات المجموعة، وسوف تعمل سكرتيره في سفارة روسيا.

ماريان (بطلة القصة الثالثة شخصيه رئيسية)

البنت الثالثة، وبطلة القصة الثالثة، وهي بنت مسيحيه، وسوف تكون المساعد الثاني لأسيل عند إتمام بعض المهمات الجماعية الخاصة بكل بنات المجموعة، وسوف تعمل في شركة اتصالات وأنظمة معلومات كبيره، وتكون مسئولة عن قسم الشحن والتفريغ في الشركة.

أشواق (بطلة القصة الرابعة شخصيه رئيسية)

البنت الرابعة، وبطلة القصة الرابعة، وسوف تعمل مديرة مكتب في وكالة إعلاميه كبيره، يكون صاحبها مصري معه الجنسية الأمريكية اسمه الدكتور / عاطف.

المهندس / كمال (شخصيه أساسيه)

رئيس مجلس إدارة شركة المقاولات الكبيرة، التي تعمل فيها روان سكرتيره خاصة عنده بعد توصيه كبيره من هارون لها، والمهندس / كمال يعمل في تجارة السلاح، وكان ابن صديق والد المهندس يحيى ولكنه توفى، وهو رجل في الخمسينيات من عمره متدين ومحترم.

مستر / مخلص عمران (شخصيه أساسيه)

حيث نجد أسيل تعمل في سفارة روسيا، وهناك تتقابل مع شخص من الأشخاص يريد إنهاء بعض الإجراءات، اسمه مستر / مخلص عمران، وهو شاب في الأربعين من عمره قوي الشخصية ووسيم ولديه إقناع غريب وتأثير على الطرف الثاني، يحمل الجنسية الروسية ولكنه من أصول عربيه، ويتضح أنه ضابط سابق في المخابرات، ويعمل وكيل سلاح لدى عده شركات خاصة، ومن ضمن من يعمل معهم، وكيل المنظمة الإرهابية التي كان قد تعاقد معها المهندس يحيى على شراء سلاحه المتطور الجديد منذ أكثر من ١٥ سنه، وهذا الشخص سوف يكشف أمر يحيى في النهاية.

السيد / عصام الوزير (شخصيه أساسيه)

ماريان تعمل في شركة اتصالات كبيره **وأنظمة معلومات**، حيث شركاؤها من جنسيات مختلفة، تتفق الشركة على شراء صفقة من صفقات وسائل الاتصال الإلكترونية، وأجهزة الرؤية الليلية التي يستخدمها الأشخاص الخارجين عن القانون، وسوف يكون متورطاً في هذه الصفقة بعض الشخصيات المهمة في الدولة، من ضمنهم مسئول كبير بدون ذكر تفاصيل عنه أو عن مسئولياته اسمه السيد / عصام الوزير الذي يرأس ويتزعم هذه الصفقة في مصر ممثلاً لعدة شخصيات أخرى هامه مشتركه معه في هذه الصفقة.

الدكتور / عاطف (شخصيه أساسيه)

أشواق تعمل في وكالة إعلاميه كبيره، يكون صاحبها مصري معه الجنسية الأمريكية اسمه الدكتور / عاطف رجل في الأربعينيات من عمره، التي ترافقه أشواق وتكون مديرة أعماله في اجتماعاته وندواته السياسية والإعلامية وما إلى ذلك، ويتضح أن الدكتور عاطف عميل من عملاء منظمة عالمية كبيره لتجارة السلاح، وطبعا يعلم هذا المهندس يحيى ويعلم تفاصيل منظمته التي كان يعمل فيها والده قبل ذلك، ويظهر الدكتور عاطف على انه مصلح اجتماعي يريد الخير لمصر والنماء لشعبها.

الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار ـ بدون اسم (شخصيه ثانوية)

وهو الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار لوسائل الاتصال الإلكترونية وبضاعة شركة الاتصالات **وأنظمة المعلومات الكبيرة** التي تعمل بها ماريان.

مديرة مكتب السيد عصام الوزير ـ بدون اسم (شخصيه ثانوية)

وهي مديرة مكتب السيد عصام الوزير، المسئول الكبير بالدولة وذلك في القصة الثالثة مع ماريان بطلة القصة.

المخرج عمر (شخصيه ثانوية)

وهو المخرج عمر، مخرج الوكالة الإعلامية التي يمتلكها الدكتور عاطف، والتي تعمل بها أشواق بطلة القصة الرابعة مديرة مكتب الدكتور عاطف.

السفير الروسي وعائلته ـ بدون اسم (شخصيه ثانوية)

وهو السفير الروسي وعائلته، التي تعمل عنده أسيل سكرتيره في سفارة روسيا، وذلك في القصة الثانية مع أسيل بطلة القصة.

هند (شخصيه ثانوية)

وهي هند ابنة أسيل ذات السبع سنوات.

مريم (شخصيه ثانوية)

وهي مريم بنت ماريان ذات السبع سنوات.

أم ماريان (شخصيه ثانوية)

وهي أم ماريان، وهي سيده كبيرة في السن.

المشهد الأول

مزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء ـ نهار / خارجي

تبدأ القصة من خارج مزرعة نخيل خاصة بمنطقه نائية وسط صحراء ورمال شمال سيناء القريبة من مدينة العريش، بعيده عن العمران والسكان . .

لنجد (المهندس يحيى) متجهاً داخل مزرعته السرية والمخبئة التي لا يعلم عنها أي شخص سوى زوجته وابنته هند، وذراعه اليمنى كاتم أسراره عم هارون فقط . .

والمهندس يحيى هو مهندس كهرباء له أبحاث في تطوير بعض الأسلحة وذو عقلية فذة، يبلغ من العمر ٤٠ عاما، وهو وحيد والده، وليس له أي أقارب، وورث عن والده الملياردير تجارة السلاح ومنظمه سريه عالميه، وهذه المنظمة يخدم بها الرؤساء والملوك والمشاهير لتنفيذ مهمات وأعمال سريه خاصة بهم دون أن يعرف بها أي شخص في مجتمعاتهم، وساعدته هذه المنظمة السرية بجانب نفوذه السياسي علي أن ينفرد بكثير من صفقات السلاح التي نفذها لصالح دول مختلفة،

وورث عن والده أيضا صفاته وكاريزمته العبقرية في التعامل مع الناس مع تطويرها، حيث كانت لـه براعـة في التقـرب مـن الكبـار، لطيـف ومتواضع ويحب من حوله، ولا يتردد يوماً في مساعدتهم، يفهم طبائع البشر، ويرصد ملامح الضعف في قوة الخصم، ولديه السـرعة الفائقـة في اتخاذ القرار الصحيح في الوقت الملائـم تمامـاً لتوجيـه ضـربة قاضـية ومؤثره لخصمه، لديه قدرة على أن يكون شخصاً اجتماعيـاً، موهوبـاً في العلاقـات العامـة والاتصـالات الشخصـية والسياسـية العربيـة والأجنبية، ويتميز بقدرته الفائقة علي مجاملة الشخصيات المهمـة كـي يكون قريباً منها، قريباً جداً من كل دوائـر السـلطة في مصـر، يعـرف كيف يجمع الناس حوله ويكسـب ودهـم، وأيضـاً يجعـل كـل رجـال الأعمال يرتبطون به بشكل أو بآخر ويشركهم معه في صفقاته باسم أي مشروع كنوع من أنواع غسـيل الأمـوال حيـث نجـده يفضـل الظهـور بأنشطة أخـري يسـتتر وراءهـا مـثلاً (مقـاولات، اتصـالات، أنظمـة معلومات، توكيلات سيارات، الخ).

المشهد الثاني

مختبر مزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

ننتقل داخل هذه المزرعة لنجد المهندس يحيى داخل مختبر مزرعته، عاكفاً في العمل على صناعة سلاح جديد من أسلحته ويطورها . .

ونجد بجانب المهندس يحيى (عم هارون) كاتم أسراره والذراع اليمني له، الذي كان يعمل مع والده منذ أن كان شاباً، وهو رجل يبلغ من العمر ٦٠ عاماً، الذي يثق فيه ثقة كبيره ليس لها حدود، وهو الرجل الخفي الذي يعمل في الخفاء ليحمي ظهره دائماً وعدم معرفة تجار السلاح به أو أي شخص، حيث إنه يكون دائماً خلف ظهره حتى إذا حدث لهم مكروه يستطيع أن يتصرف، وعم هارون كان ملازما للمهندس يحيى في كل مكان عندما كان صغيراً، لذلك كان المهندس يحيى يحبه حبا كبيرا . .

المهندس يحيى : عارف يا عم هارون لو السلاح الجديد اللي شغال عليه ده، وبجربه دلوقتي مشي حاله، هيكون قنبله جديدة في عالم السلاح، وأخطر وأهم سلاح يهدد العالم النهارده

عم هارون : للدرجة دي يا باشمهندس

المهندس يحيى : وأكتر من كده، لآن السر الخفي في استخدامه، أنه ما بيسبش أي اثر وراه خالص، وبيهاجم الضحايا من مصادر صعب جدا رصدها بدقة كبيره، يعني جريمة بدون منفذ، السلاح ده ليه قيمه ومخاطر عاليه جدا جدا، فوق الخيال

عم هارون : يعني عاوز تقول إن بالسلاح ده نقدر نصل بيه للجريمة الكاملة، بس ياريت تفهمني شويه شويه

المهندس يحيى : شوف يا عم هارون السلاح اللي ادامك ده وهنجروبا دلوقتي من نوعية الاسلحة والقنابل الكهرومغناطيسية

نجد عم هارون يريد أن يقاطعه . . لنجد المهندس يحيى يهم بمقاطعته قبل الكلام قائلاً . .

المهندس يحيى : عارف انتا عاوز تقول ايه . . اصبر عليه وهشرحلك يعني ايه سلاح او قنبلة كهرومغناطيسية . . الجهاز الضخم

العريض اللي يشبه البندقية اللي ادامك ده، يمكن استخدامه ضد كل الأجهزة الإلكترونية، وهو يقدر يعطلها أو يشلها مؤقتا أو علطول، أو يتلفها أو يدمرها حرقا، وكمان يقدر يحول الخصم إلى بخار بدون ما يترك أي أثر

نرى علامات الدهشة على وجه عم هارون وهو ينظر إلى السلاح قائلاً . .

عم هارون: ده مش سلاح وبس، ده معجزه بكل المقايس

المهندس يحيى: ومش كده وبس يا عم هارون، كمان ممكن استعمال جزيئات الضوء والموجات الكهرومغناطيسي كذخيرة مكان الرصاصه والمقذوف، وكل الأسلحة اللي بتشتغل بدفع البارود

عم هارون: فهمت، ومن هنا بيكون سر عمل كتمان مصدر الإطلاق وبقاء المنفذ مجهول

المهندس يحيى: الله ينور عليك يا عم هارون، هوا كده بالظبط

عم هارون: أنا عرفت دلوقتي ليه شركات السلاح العالمية عماله تتنافس علشان تتعاقد على شرا الاختراع ده، من قبل حتى ما تنتهي من تجربته

المهندس يحيى : لأنهم عارفين إن سر الاختراع عندي أنا بس، وكل معلوماته في دماغي لصناعته وتطويره زي ما أنا عاوز

عم هارون : طيب وهتعمل إيه مع الطلبات الكتير اللي جايه من كل حته في العالم تقريبا

المهندس يحيى : شوف يا عم هارون المشروع ده فرصة عمري، أنا حاطط في دماغي إني اربح منه أرباح خياليه تخليني أغنى تاجر سلاح في العالم

عم هارون : أنا خايف عليك يابني منهم، انتا عارف إن فيه ناس ممكن تعمل أي حاجه علشان تاخد سر الاختراع ده

المهندس يحيى : ما تخفش يا عم هارون، تقريبا احنا واخدين احتياطنا كويس أوي، والمكان اللي احنا فيه ده مفيش حد يعرفه خالص غير أنا وانتا ومراتي وبنتي هند الصغيره بس

عم هارون : وهند عامله إيه دلوقتي يا باشمهندس، دي وحشتني أوي

المهندس يحيى : وأنا كمان بقالي مده ما شفتهمش، بس معلش كله يهون، مجرد ما اخلص تجربة السلاح ده هروح أزرهم علطول. .

ودلوقتي يا عم هارون ركز معايه أوي واعمل كـل اللـي هقلـك عليـه بالحرف الواحد علشان هبتدي تجربة السلاح دلوقتي

ثم نجد كلاً مـن المهنـدس يحيـى وعـم هـارون يسـتعدان لتجربـة السلاح الجديد . .

المشهد الثالث

مزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

أثناء عمل المهندس يحيى واختبار السلاح الجديد، نجد سيارة تدخل المزرعة بها سيده في الثلاثينيات من عمرها وهي (سالي) زوجته، وأيضا بنت في السابعة من عمرها وهي ابنته (هند)..

هند: دادي وحشني أوي يا مامي نفسي ألعب معاه

سالي: معلش يا هند، انتي عارفه انتي عارفه دادي مشغول أد إيه في شغله وأبحاثه، على العموم خلاص يا حببتي إحنا وصلنا المزرعة اهو، وعاملين مفاجئه كبير لدادي، مش هيصدق إننا هنا

هند: هيه.. هيه، دادي هيفرح أوي بينا..

وأثناء حديثهما يتزامن بالصدفة مع تواجد سيارة زوجته وابنته داخل المزرعة، يحدث خطأ ما أثناء تجربه السلاح وانفجار في محيط المزرعة، كل ذلك يحدث بدون علم المهندس يحيى، وتصاب زوجته وابنته إصابات بليغة، وكذلك المهندس يحيى يصاب هو الأخر، ينقلوا على أثرها إلى المستشفى..

المشهد الرابع

مزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء / المستشفى ـ نهار / داخلي

يتم نقلهم جميعا إلى المستشفى في حالة خطيرة، وللأسف لن تنجو زوجته وابنته ويموتان، وينجو المهندس يحيى بمعجزه من الموت، ليجد نفسه وحيداً في هذه الحياة، وعقده الذنب تلاحقه ليل نهار، وعندها تمنى الموت . .

عم هارون: حمد الله على السلامه يا باشمهندس، الدكاتره لسه قايلين ليه انك تقدر تخرج من المستشفى، الحمد لله، اخيرا بعد تلات شهور من العلاج، ربنا اخد بيدك

المهندس يحيى: يارتني كنت مت، ولا اني أعيش علشان أشوف مراتي وبنتي الوحيده مش موجدين معايه في حياتي، تسوا إيه الدنيا من غيرهم، هعيش لمين

عم هـارون: وحـد الله يـابني، انتـا كمـان كنـت مـا بـين الحيـاه والموت، وأكيد ربنا نجاك لحكمه علشان تقدر تكمل رسالتك

نجد المهندس يحيى يتكلم بألم وندم وحسرة شديدة وهو غارقـاً في البكاء. .

المهندس يحيى: رسالة إيه ديه اللي حرمتني من بنتي ومراتي، بنتي اللي كنت بحيها اكتر من نفسي، انا من النهارده هعيش وحيد في الـدنيا ديه بين أحزاني وآلامي، أنا السبب في موتهم، وكل ده علشان رسـالة الموت والدمار اللي كنت بجربها. . اسمع يا عم هارون

عم هارون: نعم يابني تحت أمرك

المهندس يحيى: أنا قررت أتوب من كل حاجه عملتها في حياتي، أنا خلاص ربنا عاقبني وخدت جزاتي، من النهارده أنا هسـيب تجـارة السلاح للأبد، وهسيب عن كل أبحاثي واختراعاتي اللي خلتني هعيش بقية عمري في حزن وتعاسه، خلاص هعتزل الحياة كلها

عم هارون: حاضر يابني اللي انتا شايفه، بس انتا زي ابني ومـن واجبي اوضحلك بعض الامور

المهندس يحيى: زي إيه

عم هارون: لازم نفكر كويس أوي قبل ما ناخد الخطوه دي، وخصوصا إن فيه التزامات كتيره مع تجار السلاح حول العالم وقواعد وشروط لده، وأكيد هما مش هيسبونا بالسهوله دي من غير ما نصفي امورنا معاهم

المهندس يحيى: أهي الناس دي بقى بالذات عاوزة الحرق، ومالهمش عندنا أي التزامات

عم هارون: مش كده يابني، أنا مش عاوزك تشغل بالك دلوقتي، والله يصبرك ويعينك على اللي انتا فيه، أنا حاسس بيك، أنا هتصرف وارتب كل حاجه ما تقلقش

المشهد الخامس

فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

المهندس يحيى خرج من المستشفى وظل معتكفاً داخل مزرعة النخيل الخاصة به، وخصوصاً بعد أن دفن زوجته وابنته بالمزرعة وظل بجوارهما لا يغادر المزرعة، وقد اعتزل الحياة كلها بما فيها وبمن فيها، ما عدا عم هارون الذي يعتبره مثل والده وكاتم أسراره.

عم هارون: تعيش وتفتكر يابني.. شد حيلك.. كله مقدر ومكتوب

المهندس يحيى: الله يرحمهم، أنا اللي مصبرني دلوقتي إني جنبهم وما بفارقهمش ليل نهار، وكل ما بكون جنبهم بقلوهم سامحوني، وبحاول أتكلم معاهم واخفف وحدتهم.. وبلاعب بنتي هند وأضحكها زي ما كنت بعمل الأول

ونجد المهندس يحيي بجانبه بعض الألعاب، ويتلقط بعضاً منها ويلوح بها أمام قبر ابنته هند قائلاً..

المهندس يحيى : والألعاب ديه هي اللي كنت بلعب بيها معها ، وكانت هند بتحبها جدا ، أنا خلاص حاسس إني ما بقاش ليه لزمه في الدنيا دي

عم هارون : يابني سلمها لله وبلاش الكلام ده دلوقتي ، انتا لسه أدامك مهمه كبيره وممكن تكفر فيها عن كل اللي محسسك بعقدة الذنب

المهندس يحيى : عندك حق ، وممكن كمان تقول إني انتقم من كل اللي تسبب في اللي أنا فيه ده لوقتي . . عملت إيه في الموضوع اللي قلتلك عليه

عم هارون : زي ما قلتلك ، المشكلة الكبيره هي ، إن لتجارة السلاح قواعد وأصول معقده ، كل اللي يخرج عنها أو يتخطاها ينقتل فورا ، وانتا بالفعل اتعاقدت مع شركات السلاح العالمية علشان تديهم السلاح الجديد مجرد ما تنتهي منه ، وخصوصا بعد ما عرفوا انك قربت على الانتهاء منه وفي مرحلته الأخيرة ، والكل عارف ده ومنتظرينه بفارغ الصبر ، وفيه مشكلة تانية أظاهر انك نسيتها

المهندس يحيى : إيه هي ، فكرني

عم هارون: انتا ناسي إن من ضمن المتعاقدين معاهم منظمه إرهابيه، وهنا المشكلة الكبيره، لان صعب جدا إقناعهم بالتراجع ونخلص منهم بالسهولة ديه، النوع ده من السلاح بالنسبة ليهم وللأفراد الخارجين على القانون أو الجماعات الإرهابية كنز لا يقدر بتمن، ومفتاح تقني رهيب للتفوق في أي حرب مستقبليه، عند استخدامهم للنوع ده من الأسلحه الخفيه

المهندس يحيى: وكمان تعتبر سلبيات الأسلحة ديه وأضرارها على المجتمع المدني، تتلخص في استحالة تحديد الجاني لغياب المقذوف والبصمه الحلزونيه والمواد المتفجرة اللي تفضح مصنعها

عم هارون: طيب أديك قلت اهو، وعاوز بعد كل ده يسيبونا كده بكل سهوله، ده شبه مستحيل

المهندس يحيى: يعني هايعملوا إيه اكتر ملي أنا فيه

عم هارون: لا، هيعملوا كتير أوي، ممكن يخطفوك ويعذبوك لغايه ما يخدوا منك سر الاختراع، وهيسبوك كده ما بين الحيا والموت

المهندس يحيى: ما أنا ميت فعلا.. بس لقيتها.. فكرة جهنميه ما تخطرش على بال الجن الازرق

عم هارون: إيه هي يا باشمهندس

المهندس يحيى: أنا عاوزك يا عم هارون تعلن خبر وفاتي

عم هارون: وبعدين

المهندس يحيى: عاوزك تقوم بإجراء بعض الترتيبات اللازمه علشان نحبك الموضوع ونطلعه بشكل رسمي وقانوني للدنيا كلها، وخصوصا إن كل تجار سلاح العالم عارفين بالحدثه اللي حصلتلي، وأكيد هيصدقوا بالي هيحصلي بعدها، وإني بعد خروجي من المستشفى حصلي بعض المضاعفات بسبب محاولتي للانتحار، ومت

عم هارون: فكرة ممتازة، بس عاوزه تتم باحتراف ومش عاوزه ولا غلطه

المهندس يحيى: ديه مهمتك، وعاوزك تراعي كل الناس اللي هيسعدوك في ده، واديهم اللي هما عاوزنيه من غير ما تحسسهم إنها لعبه، وبلاش تخلي وراك أي دليل، أنا عاوز الموضوع ده ما يخرجش مننا إحنا الاتنين بس، لان كمان كل تجار السلاح وغيرهم ما يعرفوش عنك أي حاجه وده أهم شيء

عم هارون: طيب وبعدين هتعمل إيه بعد كده

المهندس يحيى : فيه حاجه أنا عاوز اعملها الاول قبل ما تعلن خبر وفاتي

عم هارون : إيه هيه

المهندس يحيى : أنا قررت اصفي كل أعمالي ، وارجع كل الحقوق لأصحابها

عم هارون : حاضر ، فيه حاجه تانيه

المهندس يحيى : ايوه ، عاوزك تنهي أي شراكة بيني وبين أي شركا في كل المشاريع الظاهره والخفيه ، وعاوزك تصفي نصيبي في أي مشروع أنا مساهم فيه

عم هارون : حاضر ، فيه حاجه كمان

المهندس يحيى : ايوه ، حاجه أخيره بس بالنسبه ليه أهم حاجه ، عاوزك ترجع كل عرابين الصفقات لشركات السلاح اللي كنا اتعاقدنا معاهم ، وبكده نلغي كل العقود اللي اتفقنا عليها معاهم لشرا السلاح الجديد

عم هارون : ما إحنا قلنا في ناس مش هنعرف نخلص منهم

المهندس يحيى : اعمل بس اللي بقلك عليه المهم مـا يبقـاش لـيهم عندنا حاجه ، وبعدين لما أعلن خبر وفاتي ، يبقـوا يضـربوا راسـهم في الحيط

عم هارون : تمام مظبوط كده ، بس لازم تكون ديه أخر خطوه

المهندس يحيـى : هـوا كـده فعـلا ، ودلـوقتي أنـا عـاوزك تتصـل بالمحامي بتاعي علشان هكتب وصيه بالكلام ده

عم هارون : الموضوع مش محتـاج وصـيه ، لانـه كـل هيـتم وأنتـا المفروض انك لسه عايش

المهندس يحيى : مش ده مقصدي بس

عم هارون : اومال تقصد إيه

المهندس يحيى : اسمع أنـا عـاوز اكتـب في الوصـية ، إنـي هقـوم بتسديد كل من له حق عندي في حالة إذا حـدث ليـه مكـروه ، وبـاقي أموالي تروح تبرعات للجهات الخيريه

عم هارون : كل حساباتك ، أزاي يعني ، وهتعمل إيه بعد كده

المهندس يحيى : أنا ما قلتش كده ، انتا ناسي إني ليه منظمه وحسابات سرية بأسماء مستعاره وجنسيات مختلفه ، ما حدش يعرف عنها حاجه خالص غيرنا احنا بس

عم هارون : صحيح ، الكلام ده مظبوط ، انتا ليك أسماء كتير زي (أكرم حامد) وغيره

المهندس يحيى : خلاص علشان نحبك الموضوع لازم نضحي ، وبكده نكون طوينا الصفحه ديه للأبد ، ونضمن إن مفيش حد هيلاحقنا بعد كده او ينبش ورانا

عم هارون : فهمت ونكون قفلنا باب الشك نهائيا

المهندس يحيى : تمام يا عم هارون ، ومن دلوقتي ما ضيعش وقت ، نفذ اللي اتفقنا عليه علشان عندنا لسه حاجات كتيره أهم بعد إعلان خبر وفاتي

المشهد السادس

قبر زوجة وبنت المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء / الفيلا ـ نهار / داخلي

ومرت سنة كاملة لنجد المهندس يحيى يعيش في مزرعته معزولاً ومهموماً ووحيداً بجوار قبر زوجته وبنته اللذين دفنهما في المزرعة . .

ويرافقه في المزرعة عم هارون، بعد أن أوكل له، إداره أعماله ومنظمته السرية التي لها أكثر من اسم وشخص يمتلكها (نفس الشخص المهندس يحيى)، وترك مسئولية هذا النشاط له، الذي أصبح الرجل الأول في المنظمة، حيث إن المهندس يحيى صفى كل شيء ما عدا هذه المنظمة السرية التي لا يعلم عنها رفاقه شيء، لأن المهندس يحيى له أكثر من اسم وجنسيه يمتلك ويتزعم بها هذه المنظمة.

يفكر المهندس يحيى ماذا يفعل في هذه الحياة وماذا يصنع، خصوصاً بعدما أعلن خبر وفاته وصفى كل مشاريعه ما عدا منظمته السرية، وبعد فتره بعدما استرد المهندس يحيى بعض عافيته وتحسنت

نوعاً ما حالته النفسية، وفي يوم من الأيام كان يشاهد الأخبار في التلفزيون ليشاهد التالي . .

المذيعة في التلفزيون : مشاهدينا الأعزاء نرحب بكم في حلقة جديدة من البرنامج، وعاوزه أقولكم إن الأطفال هم أحباب الله، ووصانا ربنا سبحانه وتعالى وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيهم، وخصوصاً الأيتام اللي اتحرموا من صغرهم حنان الأم والأب ومالهمش حد في الدنيا ديه بعد ربنا سبحانه وتعالى غيرنا إحنا بس، علشان كده أحب احتفل معاكم النهارده، يوم الجمعة ديه واحد ابريل زي كل سنه، بيوم الطفل اليتيم . .

وعند ذلك نجد المهندس يحيى ينتبه لكلام المذيعة ويسرح سرحاناً شديداً كأنه يفكر بعمق في شيء قد خطر على باله، وكأن فكره قد جاءت إليه تنشله مما هو فيه من عقدة الذنب التي تعذبه وتؤرقه وتلاحقه ليل نهار، ونرى علامات الأمل تدب في وجهه . .

المشهد السابع

فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

نجد المهندس يحيى جالساً مع عم هارون، يخبره بتفاصيل مشروعه الجديد . .

المهندس يحيى: كل الكلام اللي قلته ليه طلع صح يا عم هارون

عم هارون: فكرني يابني

المهندس يحيى: فاكر لما قلتلي وأنا في المستشفى إن أكيد ربنا سبحانه وتعالى نجاك لحكمه علشان تقدر تكمل رسالتك

عم هارون: فاكر، وده صحيح يابني

المهندس يحيى: النهارده بس أنا عرفت إيه هي رسالتي بالظبط، شوف بقى يا عم هارون أخيرا لقيت مشروع خيري من خلاله اقدر اتبنى أعمال خيريه واموالها، اقدر اكفر بيها عن الإعمال اللي عملتها في الماضي، وكمان اقدر اعمل عمل اخدم بيه بلدي والعالم يُساعد في

حل المشاكل ونشر السلام، ولكن بطريقه جديده وخاصه جدا ما تعملتش قبل كده

عم هارون: يا سلام عليك ياباشمهنس كلام جميل وحلو جدا، بس إيه هيه بقى الفكره الجديده الخاصه ديه اللي ما تعملتش قبل كده، حابب اعرف تفاصيلها

المهندس يحيى: أنا قررت اتبنى واكفل ١٠٠ طفله بنات بس، من أطفال الشوارع والملاجئ وغيره اللي همه ملهمش أي أهل، يعني يكونوا أيتام مقطوعين من شجره زي ما بيقولوا، بس بشروط معينه في اختيار الأطفال

عم هارون: طيب وهتعمل بيهم إيه بعد كده وهتقعدهم فين، أنا مش فاهم حاجه خالص، انتا ناسي انك ميت أدام الناس كلها، ومش عاوزين نسيب أي دليل ورانا علشان أمرك ما ينكشفش، ديه مخطره كبيره

المهندس يحيى: علشان كده أنا ليه شروط معينه ودقيقه في الاختيار، لو نفذناها صح، مش هنسيب ورانا ولا دليل، وأولها زي ما قلت ميكنش ليهم أهل أو أي قريب او معرفه نهائي، علشان محدش

يبحث عنهم من ورانا ويكشف أمرنا، ولازم نكـون حـذرين جـدا في الاختيار، وديه أهم خطوه

عم هارون: تمام، وإيه تاني

المهندس يحيى: اختيار العمر، يكون عمرهم ٧ سنين، زي عمـر بنتي اللي ماتت الله يرحمها

عم هارون: الله يرحمها يابني

المهندس يحيى: ولو تقدر يا عم هارون يكون كـل البنـات بـنفس تاريخ ميلاد بنتي باليوم والسنة يكون أفضل، ديه حاجه، وكمان السن ده أنا ليه فيه وجهة نظر، وهيه إن الإنسان إذا دخل مرحلة الشباب بعد سن العشرين لدون ما يتم تربيتـه خـلال مرحلـة الطفولـة والمراهقـة، يكون فات الأوان، ويكون المطلـوب في الحالـة دي هـوا العـلاج مـش التربية

عم هارون: تمام فهمت وجهة نظرك، بس برضـوا عـاوز اعـرف كل ده ليه

المهندس يحيى : اصبر عليه وهتفهم كل حاجه، أنا لسه ما خلصتش الشروط، وعاوزك وأنتا بتختار البنات يكونوا سُلام عقليا وجسمانيا، ويكونوا كمان حلوين على قد ما تقدر

عم هارون : اعتبر كل ده حصل، والبنات عندك دلوقتي، بس وبعدين هتعمل بيهم إيه، وليه

المهندس يحيى : شوف يا عم هارون زمان أنا كنت تاجر سلاح وديه مهنتي اللي ورثتها أبا عن جد، ومافهمش ومعرفش غيرها، وليه فيها تجارب وعلاقات كتيره جدا داخل مصر وفي كل مكان بالعالم تقريبا، صح

عم هارون : صح

المهندس يحيى : يبقى خساره لازم استفيد من كل ده، وأوجهم في عمل خير يفيد الناس كلها، ويطهر العالم من أمثال التجار دول، بمعنى أنا هربي البنات دول وأعلمهم وأدربهم على أعلى مستوى لغايت ما يبقوا هما نفسهم سلاح، ايوه سلاح، استعين بيهم في تنفيذ مهمات سريه عن طريق المنظمة السرية بتاعتي اللي أنتا دلوقتي بدير أعمالها ومسئول عن نشاطها، والراجل الأول فيها، وكمان لازم

يكون هناك شروط معينه لو حبيت أنفذ المهمات ديه سواء ليه أو لغيره، لازم يكون عمل إنساني وأخلاقي وهادف ينفع ما يضرش، وهبعد عن العري والجنس كوسيلة رخيصة من أنواع أسلحه المرأة، هعتمد في الأساس على ثقافتها وذكاءها وجرأتها وقوة شخصيتها اللي تلفت الأنظار ليها، مش القوه الجسمانية والضرب والقتل، يعني هعتمد على قواها المعنوية والمهارات الخاصة اللي هربيهم وأنشأهم عليها، ولا يمكن هخليهم في يوم من الأيام يشتركوا في تجارة السلاح او يشتغلوا فيها، وكفاية مشاكل سواء ليهم او ليه

عم هارون: كده أنا ابتديت افهم، بس على كده احنا لازم هنستعين بناس متخصصه يساعدونا في ده.. والعمل إيه دلوقتي

المهندس يحيى: كله هيتنظم يا عم هارون، أنا كل هدفي إني اقضي على تجارة السلاح وأحاربها على قد ما قدر اللي هيه كانت السبب الأكبر للفقر في العالم، شوف بقى الفلوس والمبالغ الضخمه ديه اللي بيشتروا بيها الاسلحه المشبوهه تقدر تقضي على الجوع في العالم خلال سنوات بسيطه، بدل ما البلدان تبيع وتصدر ثرواتها الطبيعيه والخام علشان تستورد سلاح مشبوه، لأ، نقدر إحنا نوقف كل ده، وخصوصا هنا في مصر، عن طريق ملاحقتهم وننظم حملات

عليهم، ونلاحق اللي بيغسلوا أموالهم تحت تجارة السلاح وبيبعوها للمنظمات الإرهابية وغيرها، ونحاول نبوظ صفقاتهم ونكشفهم

عم هارون: أنا خايف يابني لحسن في الأخر ما تقدرش تغير حاجه، وساعتها الله واعلم إيه اللي ممكن يحصل

المهندس يحيى: مش هنخسر حاجه، المهم إننا نحاول ونستفيد من المعلومات اللي تحت أيدينا عنهم، لان زي ما أنتا عارف إن لكل منظمه سريه تعمل في مجال السلاح أو بتهريب الأموال في العالم ليها رجال سريين ووكلاء لشركاتهم بيعملوا لمصلحتهم في الخفا، ومن الصعب الكشف عن أصحاب المنظمات ديه، وبحكم علاقاتي المتشعبة واحتكاكي بيهم بعرف أغلبيتهم، وفي منهم لسه ماسك مناصب سيادية مهمه لغايت دلوقتي

عم هارون: وهنا في مصر انتا بالفعل تعرف كل أو أغلبية وكلاء شركات السلاح، اللي من الصعب جدا التعرف عليهم لأنهم دايما ما بيفصحوش عن نشاطهم، وبيفضلوا الظهور بنشاطات تانيه بيتستروا وراها

المهندس يحيى : علشان كده انا قلتلك صفي كل أعمالي والشراكه معاهم، كل شركاتي أنا صفتها من مقاولات، اتصالات، أنظمة معلومات، توكيلات سيارات، كله رميته من عاشر دور

عم هارون : عارف ياباشمهندس انا كمان اكتر حاجه بتغظني الناس اللي بوشين، بيكونا عاملين نفسهم من كبار الشخصيات المحترمين في البلد، ومفكرين استراتيجيين بيديروا مراكز للأبحاث السياسية ومجالات اجتماعيه، وهما عاوزين الحرق، شوية عملا ووكلا لكبريات شركات السلاح العالميه

المهندس يحيى : بس الناس بتحبهم وبتحب تسمع كلامهم، وهو ده السر في نجاحهم، ثقافتهم وطريقة تفكرهم، شخصينهم البارعه الفريديه اللي جذبت عقول الناس ليهم، وده بالظبط اللي عاوز اعمله

عم هارون : عندك حق، الناس عاوزه اللي يعملها غسيل مخ بدون أي تفكير، المهم أنهم يقتنعوا وخلاص، صح غلط مش مشكله

المهندس يحيى : لأ، إحنا عاوزين نعمل الصح ونقنعهم بالصح . . المهم دلوقتي يا عم هارون أنا عاوزك تبتدي بالبحث عن البنات الميه، وتجمعهم من كل مكان، من الملاجئ أو أطفال الشوارع،

أو من الفقراء اللي اتخلوا عن أولادهم بسبب أنهم معنهمش مقدره أنهم يصرفوا عليهم، بس المهم بدون ما تترك أي اثر أو دليل وراك، يعني تأخذ البنت وتختفي للأبد بدون ما أي حد يعرف عنها حاجه أبدا

عم هارون: حاضر، طيب هتعمل إيه بعد كده في اللي هيدربهم ويربيهم ويعلمهم

المهندس يحيى: خطوه خطوه يا عم هارون، المهم رتب حالك دلوقتي وهقلك نعمل إيه بعد كده

المشهد الثامن

لقطات ومشاهد عديدة لبعض الأماكن تعرض بسرعة (فوتومونتاج) ـ نهار ـ ليل / خارجي ـ داخلي

تمر بعض الشهور، بأحداث سريعة ومتلاحقة، لنجد عم هارون يقوم بتجميع المائة بنت من أماكن متفرقة، من : ـ

ـ الملاجئ

ـ الشوارع

ـ الأفراد

ونجده يقوم بدفع مبالغ كبيره وضخمة في ذلك . .

ونجده كلما ينجح في إحضار بنت يأخذها إلى فيلا خاصة كبيره بالقاهرة، حيث قام بتجهيزها من أجل ذلك، ويقوم بخدمة البنات بعض السيدات الإفريقيات . .

ثم نجده ينتهي من مهمته ويجمع المائة بنت . .

ثم نجد عم هارون يأخذهن كلهن إلى مزرعة المهندس يحيى عبر أوتوبيس مدرسي خاص . .

ونجد المهندس يحيى قد بنى في المزرعة مدرسة خاصة وغرف خاصة ليعيش فيها البنات، وقد قام بتجهيز المزرعة على أحدث المستويات التكنولوجية العالمية كأنها موقع داخلي من المواقع الحربية والمخابراتية الخاصة .

المشهد التاسع

أمام فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

نجد البنات المائة كلهن داخل مزرعة المهندس يحيى، مجتمعاً معهن، ومع طاقم العمل المتخصص أمام فيلته، والذي تم تجميعه من مصر وخارج مصر بعناية فائقة، وبشروط صارمة، من مدرسين وتقنين وأطباء وعسكريين ومربين ومتخصصين في كل المجالات وغيرهم نساءً ورجالاً . . ثم نجده يوجه الكلام لطاقم العمل قائلاً . .

المهندس يحيى : دلوقتي انتوا لازم تعرفوا إن إحنا هنا عاملين زي المدرسه الداخليه، أو بمعنى معسكر داخلي، وأكيد عم هارون فهمكم الوضع، أي حاجه بتحصل هنا لو أتعرفت بره طبعا انتوا عارفين في شروط وضمانات جزائيه ضخمه موقعين عليها لو حصل ده، وموافقين عليها بإرادتكم ممكن تدخلكم السجن بقية عمركم، وما تعتبروش ده تهديد مني، أنا بفكركم بس إن مدة العقد اللي بينا

وبينكم ١٤ سنه، مش يفرقنا فيها عن بعض غير الموت، زي ما إحنا بندفع أضعاف مضاعفه لرواتبكم، لازم يبقى مشروعنا ده في غاية السريه، يعني يبقا مشروع مخابراتي بحت، مفهوم الكلام

الكل: مفهوم يا مستر

ثم نجد المهندس يحيى يوجه الكلام للأطفال قائلاً..

المهندس يحيى: أنا عاوزكم تعتبروني زي باباكم، وكل حاجه عاوزنها هتلاقوها متوفره، وممكن تنادوني (مستر نور)، وعاوزكم تسمعوا كلام (أونكل هارون)، وكمان تسمعوا كلام كل اللي بيعلموكم، لأنهم بيخافوا عليكم وبيحبوكم، وكمان عاوزكم تخلوا بالكم من بعض انتم هنا كلكم أخوات، مفهوم يا بنات

عم هارون: يالا يا بنات زي ما علمتكم قولوا مفهوم يا مستر نور

كل البنات: مفهوم يا مستر نور

وعند ذلك نجد المهندس يحيى ينظر إلى البنات بابتسامه تغمرها الحزن كأنه قد تذكر ابنته المتوفاة هند، ونجد بعض الدمعات الحارة تتساقط من عينيه..

المشهد العاشر

لقطات ومشاهد عديدة لبعض الأماكن بمزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء تعرض بسرعة (فوتومونتاج) ـ نهار ـ ليل / خارجي ـ داخلي

تمر سنوات عديدة، بأحداث سريعة ومتلاحقة عن مراحل التدريبات وتطورها، وبمراحل عمريه مختلفة حتى يصلوا إلى سن الرشد ٢١ عاماً، عندها يكونوا جاهزين لأداء أي مهمة، أي أنهم لن ولم يخرجوا من معسكر المزرعة طيلة أل ١٤ عاماً، ولم يروا الناس ولا الحياة العامة، ولم يختلطوا بأي شخص طيلة هذه الفترة.. وفي هذه الأحداث السريعة نجد المهندس يحيى يقوم بالتالي عبر السنين المختلفة والمراحل العمرية المختلفة: ـ

ـ نجده يلبسن البنات زياً موحداً مخصوصاً، ونجده يلبس الحجاب للمسلمات..

ـ ونجد البنات يقمن بالدراسة والتعلم داخل المدرسة على أيدي المعلمات الخاصة (سيدات فقط)، التي جلبها لهن المهندس يحيى . .

ـ ونجد البنات يقمن بتعلم خمس لغات أساسيه بجانب اللغة العربية (الانجليزية، والفرنسية، والروسية، والصينية، والعبرية) وبذلك يكن يتكلمن ٦ لغات، وذلك بكتابة اسم حصة اللغة على سبورة فصل المدرسة الخاصة بالبنات التي أنشأها لهم المهندس يحيى داخل المزرعة . .

ـ ونجده يعلمهن أفضل تعليم في شتى المجالات والعلوم . .

ـ ونجد البنات أيضاً يقمن بتعلم علوم الدين كلاً حسب ديانته المسلمات يعلمهن القرآن والمسيحيات يعلمهن الإنجيل . .

ـ ونجده يعلمهن فنون القتال وأنواع عديدة من الرياضة (كالرماية والسباحة وركوب الخيل، الخ . .) . .

ـ ونجده يدربهن على جميع الأسلحة والمعدات العسكرية ووسائل النقل والأجهزة الالكترونية عن طريق المحاكاة . .

ـ ونجده أيضاً يدربهن على العمليات الحربية والتدريبات العسكرية . .

ـ ونراه أيضاً يُنشئهن على مبادئ خاصة وينزع منهن العاطفة والأمومة ويربيهن على مبادئ وقيم أخلاقيه معينه وعدم عصيان الأوامر، بمعنى لو أخطأت بنت تعاقب بشده. . وإذا بكت أيضاً تعاقب. . وإذا خالفت القواعد والأوامر تعاقب أيضاً. . وإذا قبلت بنت الأخرى أو قامت بحضنها تعاقب أيضاً. .

وكان العقاب عبارة عن مبيت البنت في بيت خشبي صغير بجانب شجرة من أشجار نخيل المزرعة بعيداً عن زميلاتها. .

ـ ونجد المهندس يحيى يشارك البنات في التدريب والرياضة والسباق معهم في الجري وعلى الخيل وما إلى ذلك تشجيعاً منه لهم وتحميسهم. .

ـ ثم بعد ذلك في مراحل التعلم قبل النهائية عندما يكبرن البنات، نجد البنات يقمن بالتعلم من إحدى الجامعات الأجنبية بنظام التعليم عن بعد وحصولهن على درجة البكالوريوس في (إدارة الأعمال). .

ـ وسوف يتم أثناء كل تلك الأحداث السريعة المتلاحقة عبر السنين المختلفة، التركيز على بطلات القصص الأربعة، حيث إن لكل

بنت من البنات الأربعة مهمة وقصة يظهر سياقها في أحداث الرواية مع تاجر من الأسلحة، والبنات الأربعة هم: ـ

ـ البنت الأولى (روان) وهي بنت محجبة. .

ـ البنت الثانية (أسيل) وهي البنت المحببة للمهندس يحيى لقرب شبهها من ابنته هند، والتي سوف يوكل لها إدارة كل شيء من بعده هو وعم هارون، وسوف تكون أيضاً القائد الثاني بعده عند إتمام بعض المهمات الجماعية الخاصة بكل بنات المجموعة. .

ـ البنت الثالثة (ماريان) وهي بنت مسيحيه، وسوف تكون المساعد الأول لأسيل عند إتمام بعض المهمات الجماعية الخاصة بكل بنات المجموعة. .

ـ البنت الرابعة (أشواق). .

المشهد الحادي عشر

أمام فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

تمر السنوات الأربعة عشر ويكبر البنات، وفي يوم التخرج، وهو اليوم الذي سوف يتم فيه البنات السن ٢١ عاما، وبهذا العمر يكون البنات جاهزات للانتقال للحياة العملية، وأداء ما سوف يطلب منهن من مهمات، ونجد المهندس يحيى يتكلم معهن جميعاً أمام فيلا مزرعته قائلاً . .

المهندس يحيى : النهاردة يا بنات عيد ميلادكم الواحد وعشرين، ويوم تخرجكم كمان، ولا زم تعرفوا انه آن الأوان علشان تنتقلوا لحياتكم العمليه

نجد البنات كلهن ينظرن لبعض في دهشة وحيره من أمرهم . . ثم نجد المهندس يحيى يكمل كلامه قائلاً . .

المهندس يحيى : ما تستغربوش، أنا منتعتكم تخرجوا من معسكر المزرعة لمدة اربعتاشر سنه، ماشفتوش خلالهم الناس بره، ولا الحياه العامه، ولا حتى اختلطم بحد غير هنا بس، لأنكم كنتم لسه صغيرين، ماعندكمش خبره، غير جاهزين أنكم تقدروا تتعاملوا مع العالم الخارجي اللي ما بيحمش الضعيف او الجاهل، وانتم دلوقتي ولله الحمد، جاهزين ومستعدين كويس أوي للمرحله الجايه، أتربيتم وأتعلمتم أفضل تعليم، بطريقة عسكريه ومدنيه على أعلى مستوى

ثم نجد المهندس يحيى يسكت قليلاً وهو ينظر إلى البنات وعينيه مرتكزة بشكل كبير على البت التي اسمها أسيل، ثم نجده يكمل كلامه قائلاً . .

المهندس يحيى : أنا عاوز أقلكم بعض النصائح، قبل ما نبتدي نرتب ونوزع المهام على كل واحده فيكم، لما تخرجوا بره وتشتغلوا ويكون فيه احتكاك بين الناس، لازم تكونوا رقباء على نفسكم مراقبين أفعالكم، ولازم تحكموا ضميركم، وتجاهدوا نفسكم، لان جهاد النفس هو الجهاد الأكبر وهو السبيل إلى النصر، ولازم تتغلبوا على أمراض النفس، زي ما تعلمتم من شهوات ومغريات وضعف وعقبات، انتم أتربيتم على العقيدة السليمة، والأخلاق الكويسه،

والتمسك بشرف المهمة، وما يزعزعكمش عنها أي حاجه، لان كل ده في النهاية هيوصل لعمل كويس، وزي ما قلتلكم، الهدف الأهم في مهمتنا الحصول على النصر بدون أي خساير

ثم نجد أسيل ترفع يدها علامة على أنها تريد أن تسأل المهندس يحيى سؤالاً، ونجد المهندس يحيى يهز رأسه لها قائلاً . .

المهندس يحيى: أتفضلي يا أسيل، عاوزه تقولي إيه

أسيل: مستر نور، أنا هتكلم دلوقتي مش على لساني بس، اعتقد على كل لسان البنات هنا، إحنا طول المده اللي فاتت ديه ما حسناش إننا لوحدنا، كنت حضرتك بتعاملنا معاملة الأب والمعلم والأخ والصديق، وعلمتنا أحسن تعليم، وعلمتنا إننا ما نسألش، بس النهارده أنا ليه سؤال واحد بس إذا سمحت ليه

المهندس يحيى: إيه هوا

أسيل: يعني هل معنى كلام حضرتك إننا مش هنشوفك تاني، ولا هنشوف بعض تاني

المهندس يحيى: أنا ما قلتش كده، شوفي يا أسيل، شوفوا يا بنات، يمكن الكلام ده أول مره تسمعوه مني، أنا من زمان لما جبتكم

عندي، وأهلكم استغنوا عنكم لظروف معينه، او اتفرضت عليكم ما لكمش ذنب فيها، حبيت أحط من أول يوم قواعد ونظام وتعليمات، كلنا نمشي عليها هنا داخل المزرعة، وعلمتها ليكم من غير ما أقلكم عليها، وكنت معاكم خطوه خطوه، سنه ورا سنه، ما افترقناش عن بعض ولا يوم، وكنت بعاملكم كلكم زي بعض دون تمييز أو تفرقه، بس النهارده بالذات، لازم أذكركم تاني، إن المكان ده بيتكم وموطنكم اللي نشاتم فيه، وإحنا كلنا أسره واحده، ما يفرقناش عن بعض غير الموت، وخلوا بالكم أوعوا تتكلموا عن المكان ده إطلاقا مهما حصل، ده سرنا الكبير، ومن الخطر إن حد يطلع عليه غيرنا ابدا، أنا بكده بحميكم وبحمي أسرتنا علشان ما حدش يضر فيكم، مفهوم يا بنات

كل البنات: مفهوم مستر نور

المهندس يحيى: ودلوقتي ممكن تتفضلوا على اواضكم

ثم نجد ماريان ترفع يدها هي الأخرى علامة على أنها تريد أن تسأل المهندس يحيى سؤالاً.. لنجد المهندس يحيى يوجه الكلام لها قائلاً..

المهندس يحيى : أتفضلي يا مريان، عاوزه تقولي حاجه

ماريان : مستر نور ممكن نحتفل النهارده مع بعض، لأننا مش عارفين بعد كده امتى ممكن نشوف بعض تاني، ممكن تسمح لينا بده

المهندس يحيى : مفيش مشكله، ودلوقتي أتفضلوا احتفلوا مع بعض، وكفايه اسئله، يالا أتفضلوا

نجد كل البنات يقمن ويذهبن للاحتفال . . ثم ونجد المهندس يحيى يوجه الكلام إلى أسيل قائلاً . .

المهندس يحيى : استني انتي يا أسيل، أنا عاوزك

ونجد أسيل تتقدم له واقفة بين يديه . . وهو ينتظر قليلاً حتى ذهبن كل البنات للاحتفال ولم يتبقى غيرهما . . ثم نجد أسيل توجه الكلام للمهندس يحيى قائلة . .

أسيل : نعم مستر نور، تحت أمرك

المهندس يحيى : قوليلي بابا نور، خلاص إحنا بقينا لوحدنا دلوقتي

أسيل : حاضر يا بابا

المهندس يحيى : أجمل كلمه بسمعها منك يا أسيل لما بتقوليلي بابا ، أنتي عارفه انك بالذات بحبك أد إيه ، بتفكريني بذكريات جميله ، وكل ما شوفك بحس أنها رجعت تاني ، انتي بتفكرني بأغلا مخلوقه كانت ليه في الدنيا بنتي هند . . ايوه ما تستغربيش ، يمكن النهارده أول مره تعرفي الكلام ده ، انتي اكتر واحده تشبهي ليها ، علشان كده أنا حبيتك اكتر واحده من أول يوم شفتك فيها ، وكان حبي بيزيد يوم بعد يوم لما بشوفك تكبري أدامي ، علشان كده لكل أب وريث وانتي الوريث الوحيد ليه إذا حصلي أي حاجه

أسيل : ربنا يخليك ليه يا بابا ، أنا مش عاوزه حاجه خالص غيرك انتا

المهندس يحيى : اسمعي يا بنتي ما تخليش العواطف تأثر علينا ، أنا هخليكي النائب بناعي في حالة إذا حصلي حاجه ، علشان تحافظي على أسرتنا واخواتك ، وبعدين عم هارون هيبقى يرتب كل حاجه ، المهم خلي الموضوع ده سره بيني وبينك وبين عم هارون بس ، مفهوم

نجد أسيل تتكلم بحزن شديد . .

أسيل : مفهوم يا بابا

المشهد الثاني عشر

مكتب فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ ليل / داخلي

اجتماع المهندس يحيى مع عم هارون لمكتب فيلته لترتيب مهام البنات وتوظيفهم . .

المهندس يحيى : شوف يا عم هارون، أخيرا بعد ١٤ سنه، جت لحظة الصفر، علشان ننطلق في تنفيذ خطتنا

عم هارون : الحمد لله إن ربنا أدانا طولت العمر، علشان أشوف اللحظه ديه

المهندس يحيى : شد حيلك معانا يا راجل يا عجوز، خلاص فات الكتير ما بقى إلا القليل، المهم دلوقتي، عاوزك بعلاقتنا الكبيره، واتصالاتنا مع كبار الشخصيات، تتوسط وتزكي البنات بصورة مباشر أو غير مباشرة، أنهم يشتغلوا في أماكن مهمه وحساسه واستراتيجيه، حتى يكون لينا شبكة من عيون بكل مكان حيوي بالدوله، واتصالات

خارج الدولة، يبلغونا نوايا أعدائنا وحركاتهم، وطبعا ده سهل جدا بالنسبه ليك، لأنك راجل مشهور ليك أدام كل الناس، وعلاقات متشعبه كمان بحكم انك الراجل الأول في المنظمه السريه، وعلى اتصال بكل القيادات، وإذا سالك حد عنهم عارف هتقول إيه

عم هارون: هقول لكل واحد ديه بنت يتيمه من أقاربي أو بعض أصدقائي، وأنا المسئول عنها ومتولي أمرها

المهندس يحيى: تمام أوي كده، إحنا كده عندنا فرقة سلاح بشري مخابراتي من البنات نستخدمهم زي ما إحنا عاوزين، ودلقوتي عاوزك تروح تقعد مع البنات، وتفهمهم هيعلموا إيه بالظبط

عم هارون: حاضر

المشهد الثالث عشر

صالة مبنى مبيت البنات بمزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء ـ ليل / داخلي

نجد عم هارون مجتمعاً مع البنات لترتيب مهام توظيفهم . .

ونجد البنات بملابس النوم وفي وقت متأخر من الليل . .

ونجد عم هارون يوجه لهم الكلام لهم قائلاً . .

عم هارون : شوفوا يا ولاد ، أنا جمعتكم في الوقت المتأخر ده ، علشان اعرف كل واحده فيكم هتعمل إيه بالظبط ، وهتشتغل فين ، وإيه المطلوب منها ، بس المهم ما تتكلموش مع بعض خالص ، حتى لو أتقابلتم بالصدفه ، اعملوا أنكم ما تعرفوش بعض ، وممنوع أي واحده فيكم تدي أي معلومات عن نفسها أو غيرها من المجموعه ، غير إنكم أيتام وأنا اللي مسئول عنكم ، وفي حاجه تانيه ، ممنوع نهائيا منعا باتا إن أي بنت تتقابل مع التانيه مهما حصل ، مفهوم

الكل : مفهوم أونكل هارون

عم هارون: هتكون وسيلة الاتصال معايه أنا مباشره، أو مع بعض الأشخاص اللي ممكن احددهم ليكم بعدين، وده في حالة ما إذا كانت هناك معلومات أو أي صفقات، وبالنسبة لمستر نور ممنوع الاتصال بيه نهائيا، إلا في الحالات القصوى وهيكون بالترتيب معايه أنا بس، أو بمساعدة بعض الأشخاص اللي قلت هحددهم ليكم، لان الناس اللي انتم هتشتغلوا معاهم دول مش ناس عاديه، دول تجار ووكلاء اكبر شركات السلاح في العالم، يعني لازم تكونوا مفتحين عينكم كويس أوي، وأظن إنكم أدربتم على كل الكلام ده آلاف المرات وعارفينه كويس، وإحنا اختارنا ليكم دراسة إدارة الأعمال، حتى تقدروا تخططوا وتنظموا وتراقبوا كويس، وتكونوا قريبين من القيادات

روان: وبالنسبه للسكن أونكل هارون، هنبات فين

عم هارون: عن طريق الشغل، وأنا هرتب ده مع صاحب العمل

أشواق: طيب وهنشوف بعض أزاي، وفين

أسيل: يعني خلاص مش هنشوف بعض تاني

ماريان: إحنا ما نقدرش نستغنى عن بعض أبدا، وزي ما مستر نور قال مش هيفرقنا عن بعض غير الموت

عم هارون: شوفوا يا بنات، كل تلات شهور تلقائيا في الجمعة الأخيرة من الشهر التالت هنجتمع هنا كلنا في المزرعة، علشان تدونا تقارير مفصله عن كل حاجه عملتوها وانجزتوها، أو حل أي مشاكل عندكم، وللتشاور كمان مع مستر نور، وتشوفوا بعض، ومن هنا تفضل الصله قويه بين أفراد المجموعه باستمرار

أسيل: ريحتنا كده يا أونكل

عم هارون: المهم ما يجوزش لأي بنت في المجموعه تخالف التعليمات ديه مهما حصل، وألي هتخالف هتتعرض للعقاب، مفهوم يا بنات

الكل: مفهوم يا أونكل

عم هارون: وكمان فيه حاجه أخيره، لازم تعرفوها لما تشتغلوا مع رؤساؤكم الجدد، لازم تكسبوا ثقتهم وتحافظوا على سرهم، وزي ما علمناكم، إن الجندي ما يطرحش الأسئلة أبدا على القائد بتاعه، وباتباع التعليمات ديه نضمن المحافظه على كفاءة الوعي الأمني لمجموعتنا، ونكون دايما حريصين ومستعدين لأي شيء مفاجئ

المشهد الرابع عشر

لقطات ومشاهد عديدة لبعض الأماكن تعرض بسرعة (فوتومونتاج) / لجنة مرور بإحدى شوارع القاهرة ـ نهار ـ ليل / خارجي ـ داخلي

أحداث سريعة متتابعة مرتبه في وقت واحد لتوظيف البنات . .

لنجد عم هارون يقوم بعمل الترتيبات اللازمة لتوظيف البنات، ونجده بالفعل قام بتعينهن بحكم علاقاته القوية، ووضعهن في أماكن حساسة يعملن سكرتيرات خاصة للقيادات في بعض الوزارات السيادية، والسفارات، ومع رجال الأعمال . .

وعلى الجانب الأخر . .

نجد المهندس يحيى يخرج من المزرعة في الخفاء متنكراً، يتابع البنات بصورة غير مباشرة وطريقة أدائهم من غير أن ينتبهوا، وذلك في سيارة كبيره خاصة بسواق . .

وسوف نجد أثناء سير المهندس يحيى في إحدى شوارع القاهرة ليلاً، يصادف لجنه مرور وتفتيش . .

لنجد الضابط يوقف السيارة ويتكلم معهما قائلاً . .

الضابط : ممكن الرخص والبطايق لو سمحتكم

ونجد السائق يعطي الرخص للضابط ، ونجد المهندس يحيى يعطي جواز سفره للضابط ، ونجد الضابط يوجه الكلام للمهندس يحيى قائلاً . .

الضابط : هوا حضرتك مش مصري

المهندس يحيى : حضرتك شايف إيه في الجواز

الضابط : أنا شايف اسم حضرتك أكرم حامد ، والجوار فرنسي

المهندس يحيى : بالظبط كده ، أنا معايه الجنسية الفرنسيه ، بس من أصل مصري

الضابط : حمد الله على السلامه ونورت مصر

ثم نجد الضابط يعطي الأوراق لهما ، ونجده يوجه الكلام للكمين ولهم قائلاً . .

الضابط : افتحوا الطريق . . أتفضل يا باشا

المهندس يحيى : ألف شكر يا حضرة الظابط

يأخذ المهندس يحيى الرخص والبطاقات وينطلق بالسيارة هو والسائق . .

المشهد الخامس عشر

مكتب المهندس كمال رئيس مجلس إدارة شركة المقاولات الكبيرة التي تعمل بها روان مديرة مكتبه ـ نهار / داخلي

تبدأ القصة الأولى على الجانب الأول مع (روان) البنت المحجبة . .

حيث نراها تعمل في شركة مقاولات ضخمة من أكبر الشركات في الشرق الأوسط ، حيث أن صاحبها كان يعمل في تجارة السلاح وكان صديقاً لوالد المهندس يحيى ولكنه توفى ، ويمسك الآن نشاطاته أولاده . .

ويتمثل في (المهندس / كمال) رئيس مجلس إدارة الشركة ، وهو رجل في الخمسينيات من عمره متدين ومحترم ، وتعمل عنده روان مديرة مكتبة ، بعد توصيه كبيره من هارون لها ، ويثق بها المهندس كمال ويعجب من ثقافتها وأسلوبها ويقرر أن تكون ملازمه له في كل اجتماعاته . .

وطبعاً المهندس كمال يعلم أن هـارون أو أي شـخص أخـر غـير رجالـه المقـربين لا يعلـم حقيقـة أمـره وأمـر والـدة بعملـهم في تجـارة السلاح، لان هارون كان دائماً شخصاً مجهولاً للكل لا يعرفه أحـد إلا في الأربعة عشرة سنه الأخيرة فقط . .

ونجد المهندس كمال داخل مكتبه وأمامه روان تجلس علـى مكتبـه يتكلم معها قائلاً . .

المهندس كمال : ها يا روان عندنا اجتمعات إيه بكره إن شاء الله

روان : فيه اجتماع مع الخبراء الألمان علشان مناقشة تفاصـيل بنـاء الجسر في البحـر الأحمـر، وديـه هتكـون السـاعة واحـده الظهـر، وفي كمان . .

ثم نجد المهندس كمال يقاطعها بسرعة قائلاً . .

المهندس كمال : كفاية كده أوي بكـره، وأي معـاد تـاني إلغيـه، المشروع ده من أضخم وأهم المشاريع في المنطقه، وممكن من خلاله يغير خريطة المنطقـه التجاريـه بشـكل متطـور جـدا، عـاوز تركيـز وجهـد جامد . . عارفه يا روان انتي من ساعة ما اشـتغلتي معايـه هنـا وشـك حلو أوي على الشركه

روان : ميرسي يا باشمهندس كمال ، ده من زوق حضرتك

المهندس كمال : أنا لازم اشكر هارون بيه كل ما شوفوا ، بصراحه ونعم الأخلاق والتربيه ، بسم الله ما شاء الله ، بتتكلمي اكتر من لغة ، وثقافة على أعلى مستوى ، غير الخبرات التانيه اللي مش قادر أعدها ، وكل يوم بتفاجأ بمهارة جديده تبهرني عن اليوم اللي قابله ، بس بجد انا عاوز أسألك سؤال . . هوا هارون بيه اهتم بيكي أوي كده ليه ، إيه السر في ده؟

روان : علشان هوا كان بيقلولي إن جد بابا والدي الله يرحمهم ، كان ليه أفضال عليه ، وخصوصاً لما أتعرض لازمات ماليه زمان ، وجدي ساعده كتير لغاية ما وقف على رجليه تاني

المهندس كمال : أصيل يا هارون بيه ، علشان كده انتي طلعتي زيه عندك أصل وكتومه ويتخافي على مصلحة الشغل ، بجد ونعم التربيه ، أنا عمري ما وثقت في حد زيك كده يا روان

ثم نجد روان تقوم من أمام مكتب المهندس كمال قائلة . .

روان : ممكن استأذن دلوقتي يا باشمهندس علشان عندي بعض الجوابات لازم اكتبها وابعتها

المهندس كمال : طيب خلصي بسرعه علشان أنا النهارده عزمك على الغدا

روان : حاضر يا باشمهندس ، وأنا متشكره أوي على اهتمام حضرتك بيه ، أنا بعتبر حضرتك زي والدي بالظبط

المهندس كمال : يا ستي ما تقوليش كده ، وبعدين ما تكبرنيش أوي كده أنا لسه شباب

ثم نجد المهندس كمال يضحك ، وأسيل تنظر له وتبتسم ابتسامة بها بعض الحذر من دون أن تبين له ذلك . .

المشهد السادس عشر

مكتب عمل أسيل سكرتيره بسفارة روسيا ـ نهار / داخلي

تبدأ القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

حيث نجد أسيل تعمل سكرتيره في سفارة روسيا، وهناك تتقابل مع شخص من الأشخاص يريد إنهاء بعض الإجراءات، اسمه (مستر / مخلص عمران)، وهو شاب في حوالي الأربعين من عمره قوي الشخصية ووسيم ولديه إقناع غريب وتأثير على الطرف الثاني، يحمل الجنسية الروسية ولكنه من أصول عربيه، ويتقن اللكنة المصرية . .

ويبدأ هذا الشاب بطرح الأسئلة عليها من شده إعجابها بشخصية أسيل وشده إعجابه من ثقافتها كونها تتكلم عدة لغات . .

ويتردد هذا الشخص على أسيل يوم بعد يوم من أجل أن يتعرف بها أكثر ويود أن يخرج معها ويدعوها على الغذاء لكنها ترفض، ولكنه يحاول ويصر مره أخرى حيث أنه وجد هذه البنت محافظه وعلى خلق وقيم . .

وفي مرة من المرات نجد مستر مخلص عمران واقفا أمام باب السفارة الروسية في وقت انتهاء العمل منتظر خروج أسيل، وبالفعل يجدها خرجت من الباب، ونجده يتوجه إليها بسرعة للتحدث معها قائلاً. .

مستر مخلص عمران: انسه أسيل، أرجو انك تسمعيني المره ديه، أنا عندي كلام مهم لازم أقوله ليكي

أسيل: موعد العمل انتهى مستر مخلص عمران، بكره ممكن حضرتك تشرفني في مكتبي واسمع طلبات حضرتك

مستر مخلص عمران: طيب ما أنا كل مره بروح المكتب وأتكلم معاكي، وبعدين بلاقيكي تنهي الكلام معايه

أسيل: طبيعي جدا إني انهي الكلام معاك مستر مخلص، لأنك بتغير الكلام في الشغل لاحاديث شخصيه

مستر مخلص عمران: أنا مش عارف ارضيكي أزاي، قوليلي بس إيه اللي يريحك

أسيل: مستر مخلص، بصراحه كده، حضرتك عاوز مني إيه

مستر مخلص عمران: بصراحه شديده وبكل وضوح، صح

أسيل : صح

مستر مخلص عمران : هكون اسعد إنسان في الدنيا لو قبلتي انك تتجوزيني

نجد أسيل تسرح في كلامه للحظات لترد عليه قائلة . .

أسيل : يعني إيه جواز ، أنا مش فاهمه

نجد مخلص يندهش من ردها ليرد عليها قائلاً . .

مستر مخلص عمران : الجواز يعني الاستقرار ، يكون لينا أسرة وأولاد ، يشيلوا اسمنا من بعدنا ويكملوا رسالة الحياه ، جيل بعد جيل

أسيل : أنا مش للجواز

مستر مخلص عمران : أنا مش عاوز رد دلوقتي فكري وخدي وقتك ، وصدقيني هكون اسعد واحد في الدنيا لو قبلتي تتجوزيني ، وهحاول أكون ليكي زوج وصديق وكل حاجه في حياتك ، ومش هحاول ازعلك أبدا ، كل اللي طلبه منك فرصه بهدوء للتفكير ، ودلوقتي أنا هسيبك مع نفسك تفكري ، أنا هسافر وأرجع بعد أسبوعين ، وبعدها نتكلم ، مع السلامه

ونجد مستر مخلص عمران يترك أسيل ويذهب . .

ونجد أسيل تنظر له في صمت شديد دون أن تعطي له أي انطباع فيما قال . .

المشهد السابع عشر

قرية بضائع مطار القاهرة الدولي ـ نهار / داخلي

تبدأ القصة الثالثة على الجانب الثالث مع (ماريان) . .

حيث نجد ماريان تعمل في شركة اتصالات وأنظمة معلومات كبيره، حيث شركاؤها من جنسيات مختلفة، وتكون ماريان مسئولة عن قسم الشحن والتفريغ في الشركة، وأثناء تعقبها لنشاطات الشركة التي بالفعل تعمل في تجارة السلاح، وطبعاً المهندس يحيى يعلم ذلك، ولذلك عينها في هذا المكان، وتتفق الشركة على شراء صفقة من صفقات وسائل الاتصال الإلكترونية، وأجهزة الرؤية الليلية التي يستخدمها الأشخاص الخارجين عن القانون، وسوف تأتي الشحنة عن طريق قرية البضائع، وتهبط الطائرة ترانزيت في مطار القاهرة، ثم بعد ذلك تستأنف رحلتها . .

ونجد ماريان في داخل قرية بضائع مطار القاهرة الدولي بيدها أوراق الشركة تتكلم مع الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار قائلة له . .

ماريان : ياريت بقى نشوف ونطمن على البضاعه والاجهزه سليمه ولا لأ ، وكمان عاوزه أشيك عليها من خلال ورق الشركه انها مظبطوه

الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار : حاضر يا انسه ماريان ، ممكن حضرتك تدخلي الطياره دلوقتي تتطمني زي ما انتي عاوزه ، وعلى فكره هارون بيه قالي رساله اوصلهالك

ماريان : إيه هي

الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار : قالي خلي بالك من الشحنة دي كويس ، لان فيها كمان يورانيوم مشع موجود وسط الاجهزه ، حاولي تصوريه

ماريان : حاضر أنا هعمل تقرير شامل عن الصفقه الالكترونيه ديه ، الاجهزه دي لو دخلت البلد تسيطر على المنطقه بحالها

الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار : صح يا انسه ماريان، إحنا لازم نفضح الناس دول قبل ما البضاعه ديه تخرج من المخازن

ماريان : ادمها أد إيه كده

الموظف المختص المسئول عن الشحنة في المطار : حوالي خمس تيام، هتخلص الاجراءات ويخرج أمر الافراج عنها

ماريان : يبقى لازم أتصرف بسرعه وابلغ هارون بيه بده علشان معندناش وقت نضيعه

المشهد الثامن عشر

هول فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء / وبجوار البيت

الخشبي الصغير بجانب شجرة من أشجار نخيل المزرعة والذي كانت تعاقب فيه البنات أثناء تعلمهم ـ ليل / داخلي

يحين وقت الاجتماع الدوري في أخر جمعه من الشهر الثالث . .

حيث نجد البنات تأتي وتجتمع ، ويسلموا على المهندس يحيى ويسلموا على بعضهم . .

ونجد بعضاً منهم يحكوا للمهندس يحيى بعض المواقف ويتكلمون معه . .

إلى أن يأتي دور أسيل التي توجه الكلام للمهندس يحيى قائلة . .

أسيل : في شخص عرض عليه الجواز مستر نور

وعند ذلك نجد المهندس يحيى يصمت ولا يجيب عليها، ونجد كل البنات ينظروا إلى أسيل باستغراب، كأنها قالت شيئا فيه غرابه. . ثم نجد المهندس يحيى يتكلم قائلاً. .

المهندس يحيى: ودلوقتي يا بنات اتفضلوا الاجتماع خلص، عندكم بكره سفر من الصبح، وخليكي انتي يا أسيل

ثم نجد الكل قد انصرف ليتحدث المهندس يحيى مع أسيل قائلاً. .

المهندس يحيى: أنتي الوحيدة اللي باعتبرها بنتي من صلبي، وأنا بهيأك وأعدك علشان تكوني القائد من بعدي، ارجوكي ما تخذلينيش وتقولي ليه الكلام ده مره تانيه، لازم تقطعي علاقتك بالشخص ده فورا، وكوني منه على حذر كبير، مرة تانيه كوني على حذر كبير منه، أسل اسمعي كلامي ده كويس أوي / وما تكسرهوش، مفهوم

أسيل: بس هوا بيلاحقني باستمرار ومش عارفه أقوله إيه

المهندس يحيى: أنا حاسس من نبرة صوتك انك ميالـه ليه، أنا بحذرك الشخص ده خطر، وخطر جدا علينا كلنا، في الوقت المناسب أنا هقلك امتى تكوني جاهزه لتكوين أسره، مش دلقوتي، والكلام ده مش ليكي بس، ده هيمشي على كل اخواتك البنات، أنا عارف

مصلحتكم كويس، ومش عاوز أسمع الكلام ده منك مره تانيه، غير لما أنا أتكلم فيه

نجد أسيل تتكلم بحزن . .

أسيل : حاضر يا بابا نور، أنا بحبك وبحب اسمع كلامك، وياريت ما تكنش زعلان مني

المهندس يحيى : اسمعي يا حبيبتي يا بنتي أنا عاوز أقلك سر، ولازم تحفظي السر ده عن ظهر قلب (٤٥٩٨٥٢١٣)

أسيل : إيه الرقم ده

المهندس يحيى : احفظيه الأول وبعدين أقلك إيه هوا الرقم ده

نجد أسيل تكرر الرقم مع نفسها لتحفظه ويساعدها فيه المهندس يحيى . .

أسيل : ٤٥٩٨٥٢١٣ ، ٤٥٩٨٥٢١٣ ، تمام حفظته

المهندس يحيى : طيب سمعيه كده

أسيل : ٤٥٩٨٥٢١٣

المهندس يحيى : تاني

أسيل : ٤٥٩٨٥٢١٣

المهندس يحيى : تمام، أوعي في يوم من الأيام تنسيه أو تكتبيه، عاوزك تسمعيه مع نفسك كل يوم، كل لحظه، الرقم ده رقم الخزنه السريه الخاصه بيه، وما تتفتحش غير بيه بس، والخزنه هتنفجر بالي فيها بعد المحاولة التالته إذا نسيتي الرقم أو استخدمتي أي أداه أخرى تانيه لفتحها، في حاله ما إذا حدث ليه أو لعم هارون أي مكروه، عندها بس تفتحي الخزنه، وفيها هتلاقي وصية تنظم هتعلموا إيه بالظبط من بعدي لإكمال المسيره

أسيل : ربنا يخليك لينا يا بابا ويحافظ عليك، أنا مش عاوزه حاجه في الدنيا ديه غير إني أكون معاك

المهندس يحيى : اسمعي يا أسيل كل اللي هقلك عليه، ما حدش ضامن الحياه من الموت، كله بتاع ربنا، لكن خليني أحس إني إذا حصلي حاجه، أكون مطمن عليكم، وفي الخزنه برضوا هتلاقي كل أوراقي الخاصه اللي فيها كل حاجه عني وعن نشاطاتي ومشاريعي وأرصدتي واختراعاتي السريه

أسيل : اختراعات إيه مش فاهمه

المهندس يحيى : أنا كمان كنت تاجر سلاح وتبت بعد ما خدت جزائي وفقدت بنتي ومراتي ، بس اختراعي ده سر سلاح من اخطر أسلحة العالم ، مش مهم الكلام ده دلوقي ، المهم انك هتلاقي في الخزنه كمان كل الأوراق الخاصه بكل بنات المجموعه بما فيهم انتي

أسيل : أنا حاسه إني الحمل هيكون كبير أوي عليه ، خايفه لحسن ما قدرش أكمل المسيره من غيرك يا بابا

المهندس يحيى : يا بنتي ما تخليش حزنك عليه في لحظة ضعف يعرض حياتك وحياة اخواتك البنات للخطر ، مفهوم الكلام ده

أسيل : حاضر يا بابا ، أوعدك إني هحمي اخواتي البنات كلهم طول ما أنا عايشه

المهندس يحيى : ريحتيني كده يا بنتي ، ومن دلوقتي هتكوني أنتي القائد المتصرف في كل حاجه لاستكمال المسيرة اللي بدأتها

أسيل : وحضرتك يا بابا هتررح فين

المهندس يحيى : أنا معاكم مش هسبكم ، لكن عاوزك تشيلي المسئوليه من دلوقتي ، علشان تدربي عليها كويس ، اعتبريني متفرج بس

أسيل : حاضر يا بابا فهمت، إن شاء الله مش هخذلك

المهندس يحيى : ودلقوتي تعالي معايه علشان اوريكي مكان الخزنه السريه، وبكرر عليكي بحفظ الرقم كويس

ثم نجد المهندس يحيى يأخذ أسيل ينهض بها ماشياً وسط أشجار النخيل . .

وبجوار البيت الخشبي الصغير بجانب شجرة من أشجار نخيل المزرعة والذي كانت تعاقب فيه البنات أثناء تعلمهم، لنجد المهندس يحيى ينبش في الأرض ليفتح باب صندوق حديدي كبير مثبت بخرسانة داخل الأرض ويظهر من تحته الخزنة السرية . .

ثم نجد المهندس يحيى يوجه الكلام لأسيل قائلاً . .

المهندس يحيى : وحابب أقلك كمان، لو أي حد فكر انه يحرك الخزنه ديه من مكانها، هتنفجر علطول

أسيل : يعني الخزنة مؤمنه تأمين كامل، ولا يمكن حد يقدر يفتحها نهائيا غير بالرقم السري ده

المهندس يحيى : عرفتي أهمية الرقم

أسيل : عرفت يا بابا، أنا هحفظه في دماغي اكتر من أسمي

المشهد التاسع عشر

غرفة نوم أسيل وماريان وأشـواق وروان بمزرعـة نخيـل المهنـدس يحيى بصحراء سيناء ـ نهار / خارجي

تجتمع أسيل مع زميلاتها ماريان وأشـواق وروان في غرفـة نـومهم بالمزرعة، ذي الأربع سرائر، ونجدهم نـائمين علـى سـريرهم، ونجـد أسيل توجه الكلام لهم قائلة . .

أسيل : عارفين يا بنات أنا دايما بحلم إني طفلـه صـغيره، ومعايـه أطفال وسط أسره، وفيه راجل وست بحس أنهم بابايا ومـامتي، بـس مش عارفه ليه دايما بيكونوا زعلانين

روان : وأنـا كمـان برضـوا بشـوف حاجـات مشـابه للـي انـتي بتشوفيها، ودايما بتذكر وجوه لأشخاص ما اعـرفهمش زي الخيـالات كده، وحاجات كتير، بس اللي بيحيرني، نفسـي اعـرف مـين دول، وجم منين

أشواق : ايه يا بنات ، شويه شويه هتقلولي مين هما ابهاتنا وامهتنا الحقيقين

ماريان : أنا بحذركم من الكلام في الموضوع ده ، لازم تعرفوا ابونا وامنا واسرتنا كلها مستر نور

أشواق : عندك حق يا ماريان ، إحنا لازم نقفل كلام في الموضوع ده ، وإلا وقع علينا عقاب ، ونستاهل

ماريان : إحنا مش عاوزين نعرف حاجه عن أهالينا ، هما كانوا فين لما سبونه وإحنا صغيرين

أسيل : انتم عندي بالدنيا كلها ، يا مريان انتي وروان وأشواق وكل ينات المجموعه ، إحنا فعلا اسره واحد ولا يمكن نتخلى عن بعض أبدا أبدا مهما حصل

المشهد العشرون

تناول روان وعم هارون وجبة الغذاء بأحد المطاعم الكبرى ـ نهار / داخلي

عودة مره ثانيه إلى القصة الأولى على الجانب الأول مع (روان) . .

حيث نجد روان تتقابل مع عم هارون في إحدى المطاعم الكبرى، يتناولون وجبة الغذاء ويتكلمون مع بعضهما . . لنجد عم هارون يوجه لروان سؤالاً قائلاً . .

عم هارون : ها يا روان خير، إيه الموضوع المهم اللي انتي عاوزاني فيه؟

روان : أمبارح، أنا كنت حضرت جلسه العمل مع المهندس كمال، والخبرا الألمان، علشان مناقشة تفاصيل بناء الجسر في البحر الأحمر

عم هارون : كويس وبعدين

روان : المهم اتفقوا على استيراد شحنة كبيره من آلاف أطنان الحديد من روسيا

عم هارون : عاوزه تقولي إن ورا الموضوع ده حاجه

روان : بالظبط كده، وفعلا أتأكدت إن الهدف من المشروع ده لتعزيز تبادل تجارة السلاح في المنطقه وربطها ببعض، علشان كده قالي إن المشروع ده هيغير خريطة المنطقه التجاريه بشكر متطور جدا

ونجد روان تصمت وتأخذ نفسا عميقاً . . ليبادرها عم هارون قائلاً . .

عم هارون : كملي، أنا سامعك

روان : المهم أنا عرفت انه هيكون داخل الشحنه دي، أنظمة دفاع جوي وصواريخ مفككه، على أنها أجهزة ومعدات بناء ومقاولات، بجانب أطنان الحديد

عم هارون : في حد بيساعد المهندس كمال في الموضوع ده

روان : اهو ده اللي مش عارفاه لغايت دلوقتي

عم هارون: الموضوع ده لازم اعرضوا على مستر نور، لأنه محتاج بحث وتدقيق، ودلوقتي خليكي في شغلك زي ما انتي، وما تحوليش تظهري للمهندس كمال أي حاجه، وكمان خلاص مش عاوزك تبحثي في الموضوع اكتر من كده، علشان ما ينكشفش أمرك

روان: حاضر أونكل هارون

المشهد الواحد والعشرون

مكتب السيد عاصم الوزير المسئول الكبير بالدولة بقصة ماريان ـ نهار / داخلي

عودة مره ثانيه إلى القصة الثالثة على الجانب الثالث مع (ماريان) . .

نجد السيد (عصام الوزير) المسئول الكبير بالدولة جالساً على مكتبه، ثم نجده يرد على هاتف مكتبه قائلاً . .

السيد عصام الوزير : ألو . . هاتي البريد . .

ثم نجد بعد إنهاء مكالمة هاتف مكتبه مديرة مكتبة تدخل عليه وفي يدها البريد ومظروف كبير مكتوب عليه خاص جداً، لنجد السيد عصام الوزير يسألها مازحاً . .

السيد عصام الوزير : إيه الظرف الكبير ده، ومكتوب عليه كمان خاص جدا، هوا جاي من المخابرات ولا إيه

مديرة مكتب السيد عصام الوزير : مش عارفه يا فندم، حتى الشخص اللي جه سلمه ما قلش أي حاجه

السيد عصام الوزير : لما افتحه كده

وعندها نجد وجه السيد عصام الوزير قد تغير، ليتكلم بجده شديدة مع مديرة مكتبة قائلاً . .

السيد عصام الوزير : مين ألي جاب الظرف ده

مديرة مكتب السيد عصام الوزير : مش عارفه يا فندم، ما نعرفش حاجه خالص عن اللي جاب الظرف ده، وأول مره كنا نشوفوا

السيد عصام الوزير : امشي انتي دلوقتي، وألغي كل المواعيد النهارده، ومش عاوز أي حد يدخل عليه مهما حصل، مفهوم

مديرة مكتب السيد عصام الوزير : حاضر . . حاضر يا فندم، بعد إذنك

ونجد مديرة مكتبة السيد عصام الوزير تخرج مسرعه وتقفل وراءها باب مكتبه . .

ثم نجد السيد عصام الوزير يقرأ في الورق وينظر في الصور باستياء شديد وألم وحسره وذعر وخوف كبير . .

وأثناء قراءته في الورق . . نجد هاتفه المحمول يرن وينظر فيه باستغراب قائلاً . .

السيد عصام الوزير : رقم خاص ، هوا في إيه النهارده . . ألو مين معايه

الشخص المتصل : المفروض دلوقتي يا عصام بيه ، إن الظرف أدامك ، وشفت اللي فيه ، من مستندات وصور

السيد عصام الوزير : انتا مين وعاوز إيه ، أنا هوديك في داهيه

الشخص المتصل : هتسمعني كده وتهدى ، ولا أقفل المكالمه ، ويكون الورق بعد ساعه واحده بس ، عند النائب العام وكل المسئولين ، ومفيش داعي أفكرك وأقلك ، مين كمان اللي هيتجر وراك في الموضوع ده

نجد السيد عصام الوزير قد هدأ واسترخى وبدأ يتكلم بثبات وصوت منكسر منخفض . .

السيد عصام الوزير : تحت أمرك ، اللي انتا عاوزه ، أنا هنفذه

الشخص المتصل : تمام، كده نقدر نتفاهم مع بعض، بالنسبة للشحنه اللي في المطار بتاعت الاجهزه الالكترونيه إياها، واليورانيوم المشع اللي جايه من بره

السيد عصام الوزير : إيه المطلوب مني اعمله

الشخص المتصل : أنا عارف إن الشركه المستورده للشحنه ديه، ليها شركاء أجانب كتير، وانتا اللي بتسهل وتنهي إجراءاتهم هنا في مصر، وهتخرج ليهم الشحنه، أنا عاوزك تتخلص من الشحنه دي بأي طريقه، وكمان تبلغ عليها، وتجبلهم قرار نهائي، لتجاوزها وارتكباها عدة مخالفات

السيد عصام الوزير : الموضع ده اكبر مني، انتا عارف مين الناس دول وبيشتغلوا مع مين

الشخص المتصل : عارف دول وكلاء أكبر شركات السلاح في العالم، ومتورط معاهم ناس كبيره أوى هنا وانتى أولهم، اسمع بقى، لو ما نفذتش اللي قلتلك عليه اعتبر نفسك انتى وألي معاك في خبر كان، وريح نفسك مش ممكن هتجبني، ولا تعرف حاجه عني،

اعتبرني راجل ميت ولا شبح، وعندك مهله يومين بس، وبعد كده ما تلومنيش في اللي هعمله

السيد عصام الوزير: طيب حاضر، وإيه اللي يضمنلي إني لو عملت اللي قلت عليه، ما تهددنيش تاني

الشخص المتصل: ببساطه شديده لو عملت كده هيكون الخطر زال ومفيش أي حاجه تدينك، وهرسل ليك أصل المستندات

السيد عصام الوزير: بس لو.. ألو.. ألو.. انتى رحت فين.. آخ.. قفل الملعون..

المشهد الثاني والعشرون

لقطات ومشاهد عديدة لبعض الأماكن تعرض بسرعة (فوتومونتاج) / مكتب فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ نهار ـ ليل / خارجي ـ داخلي

نهاية القصة الثالثة على الجانب الثالث مع (ماريان) . .

نجد ماريان جالسة في مكتبها بالشركة ليدخل عليها بعض رجال الأمن ومعهم قرار غلق الشركة نهائياً ويقومون بمصادره كل شيء في الشركة . .

ثم نجد على الجانب الآخر في المطار يصدر قرار من الجمارك بعدم مطابقة شحنة الالكترونيات هذه للمواصفات الفنية ويصدر قرار برجوعها من حيث أتت . .

وعلى الجانب الأخر . .

نجد عم هارون مُحضراً جريدة وبها خبر كبير عن غلق شركة من أكبر شركات الاتصالات والأنظمة الأمنية في مصر بسبب بعض

التجاوزات والمخالفات الكبيرة التي أضرت بالصالح العام وتورطها في عمليات غير نظيفة . .

ونجد عم هارون يتكلم مع المهندس يحيى وهو مازال يقرأ في الجريدة قائلاً . .

عم هارون : إيه رأيك بقى كده يا باشمهندس

المهندس يحيى : كان لازم عصام الوزير يعمل كده ، وخصوصاً بعد مكالمتي ليه على الموبايل ، هوا فاكر إيه ، محدش في مصر كلها يعرف تاريخه ، ومحدش معاه الورق ده غيري أنا بس

عم هارون : شك فيك

المهندس يحيى : انتى ناسي إن أنا ميت أدام العالم كله من اكتر من ١٤ سنه

عم هارون : بجد ضربة معلم

المهندس يحيى : لأ ولسه ، ربنا يقوينا عليهم إن شاء الله

المشهد الثالث والعشرون

النادي المشتركة فيه أسيل والسفير الروسي وعائلته ـ نهار / داخلي

عوده مره ثانية إلى القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

لنجد مستر مخلص عمران يتتبع أسيل ويحاول أن يوقعها في حبه . .

ونجده يتواجد في النادي المشتركة فيه أسيل والسفير الروسي وعائلته، ليحاول أن يقابل أسيل التي سوف تكون مع عائلة السفير وحرمه وبعض أعضاء السفارة . .

ومع الاحتكاك بأسيل أكثر عن قرب يفاجأ بمهارتها تظهر في الفروسية وركوب الخيل . . وأيضا في الرماية، ولكنه لن يكلمها حيث أنها كانت مع عائلة السفير . .

ونجد مخلص عمران يكتفي بأن يتابع أسيل عـن قـرب وهـي تـراه وهو يحاول التقرب منها، ونجد أسيل سعيدة لذلك، ولكنها لم تعطيـه فرصه للكلام معها . .

المشهد الرابع والعشرون

أستوديو الوكالة الإعلامية الكبيرة التي تعمل بها أشواق مديرة مكتب صاحبها الدكتور عاطف ـ نهار / خارجي

تبدأ القصة الرابعة على الجانب الرابع مع (أشواق) . .

حيث نجدها تعمل في وكالة إعلاميه كبيره . .

يكون صاحبها مصري معه الجنسية الأمريكية اسمه (الدكتور / عاطف) وهو رجل في الأربعينيات من عمره، التي ترافقه أشواق وتكون مديرة مكتبة في اجتماعاته وندواته السياسية والإعلامية وما إلى ذلك . .

ويتضح أن الدكتور عاطف عميل من عملاء منظمة عالمية كبيره لتجارة السلاح، وطبعا يعلم هذا المهندس يحيى ويعلم تفاصيل منظمته التي كان يعمل فيها والده قبل ذلك، ويظهر الدكتور عاطف على انه مصلح اجتماعي يريد الخير لمصر والنماء لشعبها . .

ثم نجد الدكتور عاطف مجتمعاً داخل الأستوديو الخاص بوكالته الإعلامية مع مخرجه عمر، ومديرة مكتبة أشواق، ليبدأ في تصوير بعض الأشياء . .

أشواق: ودلوقتي دكتور عاطف، ممكن حضرتك تتفضل مشكوراً، تقول أللي مكتوب في الورق ده، بطريقتك الخاصه، وأسلوبك البارع المقنع

المخرج عمر: بس بجد تسلم أيديك انسه أشواق، شويه أفكار ممتازه منك، هتوعي الناس وتزيد عندهم الانتماء للبلد ديه، ويعرفوا بإمتها، والفضل ده طبعا يرجع للدكتور عاطف

الدكتور عاطف: ما حدش يعرف ايمت البلد دي، غير اللي أتغرب عنها مده زيي كده، ومش معنى إني معايه الجنسيه الامريكه خلاص بقى، أتكبر على البلد، إحنا من واجبنا نوعي الناس ونحببهم فيها، ودي رسالة كل إنسان ناجح في حياته، يقدر يقدمها للبلد اللي احتوته وكبرته وعاش وأتولد فيها

أشواق: بصراحه رسالتك كلها وطنيه دكتور عاطف، انك تعمل سلسله من الإعلانات الصغيره تزيد الانتماء والولاء للدوله والحكومة

والبلد، وكمان حضرتك اهتميت أوي بمحـدودي الـدخل، وطالبـت الاهتمام بيهم اكتر، وبينت مشاكلهم إيه بالظبط، والاهم من ده انـك حطيت حلول سهله وبديله، لرفع مستواهم المادي، وزيـادة دخلـهم وتوعيتهم ثقافيا، والاهم انك تزرع فيهم الرضا وعدم السخط، وهـي ديه الرساله الحقيقية

الدكتور عاطف: أنا حاسس إننا بنعمل عمل وطني كبير، وبجـد تسلم أيديك على كتابة السيناريو والخريطه للحمله ديه. . المهـم بقـى مخرجنا الكبير الأستاذ عمر يبدع في العمل الوطني ده علشـان نهـز بيـه مصر كلها

المخرج عمر: بإذن الله دكتور عاطف، هيكون عمل مشرف يليق بمكانتك ومكانة مصر، ودلوقتي على بركة الله ممكن نبتدي التصوير

ونجد الكل يستعد لبدء التصوير. .

المشهد الخامس والعشرون

سفينة شحن بضائع ضخمة وكبيرة تسير في عرض المحيط الخاصة بشحنة شركة المقاولات الكبيرة التي تعمل بها روان ـ ليل / خارجي

عودة مره ثالثة إلى القصة الأولى على الجانب الأول مع (روان) . .

لنجد سفينة شحن بضائع ضخمة وكبيرة تسير في عرض المحيط ليلاً، عليها آلاف الأطنان من الحديد، وأجهزة ومعدات البناء والمقاولات . .

ثم نجد اثنين من الغواصين تحت الماء يقومون بزرع متفجرات أسفل السفينة . .

ثم بعد الانتهاء ينطلقا هاربين مسرعين بواسطة " سكوتر " الغطس تحت الماء، وهو عبارة عن عجلة كهربائية يمسك بها الغطاس لنقله سريعا حيث يريد . .

وبالفعل بعد دقائق محدودة يحدث انفجار كبير بسفينة شحن البضائع الضخمة، ينسف السفينة بمن فيها وبما عليها، وتغرق السفينة قطعاً صغير وسط المحيط . .

المشهد السادس والعشرون

مكتب فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ ليل / داخلي

نهاية القصة الأولى على الجانب الأول مع (روان) . .

نجد روان جالسه مع المهندس يحيى داخل مكتب فيلته بمزرعة النخيل بسيناء ، تتكلم معه قائلة . .

روان : خلاص يا مستر نور المهندس كمال قفل شركة المقاولات وأعلن إفلاسه بعد خسارة ملايين الدولارات

المهندس يحيى : ومش بس كده يا روان ، الأهم من كده السمعه السيئه اللي وصلت لشركاءه ، وخصوصا بعد ما خصومه هما اللي عملوا كده ، ولايمكن بعد كده حد هيثق فيه أو يشتغل معاه ، بعد ما أسراره انكشفت لأعدائهم

روان : بجد مستر نور معرفش حصل ده ازاي

المهندس يحيى : انتي لسه صغيره يا روان، إحنا لينا اتصالات كتيره في كل مكان، وعارفين الناس ديه بتشغل ازاي، ومع معين، يعني سجل حياتهم كله عندنا

روان : أنا مش قادره اوصفلك ساعة ما عرف إن الشحنه غرقت في البحر، كان بيكلمني بحزن وانهيار شديد، وقالي، الخونه الأعداء، الكلاب الحقوديين، عرفوا تفاصيل مشروعنا وخربوه، بس أنا وراهم والزمن طويل

المهندس يحيى : شوفي يا روان، في شغلتنا ديه، لازم تاخدي بالك من كل حاجه، عارفه الخبرا الألمان اللي انتي قاعدت معاهم، فيهم واحد من أصل روسي، وهوا واحد من الوسطا في صفقة أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ المفككه

روان : أنا ما تخيلتش كده أبدا

المهندس يحيى : خلاص بقى اديكي اتعلمتي، وانسي الموضوع ده، في شغلتنا اللي بيقع خلاص، ما بيكنش ليه وجود تاني، يعني بيتمسح بأستيكه زي القلم الرصاص

المشهد السابع والعشرون

مكتب عمل أشواق مديرة مكتب الدكتور عاطف صاحب وكالة إعلاميه كبيره ـ نهار / داخلي

عودة مره ثانيه إلى القصة الرابعة على الجانب الرابع مع (أشواق) . .

لنجد أشواق جالسه على المكتب تقوم بكتابة خطاب إلى شركة صينية كبيرة متخصصة في الاستاندات الدعائية والإعلانية والمعارض وحوامل العرض وما إلى ذلك من مستلزمات شركات الدعاية والإعلان التي يستخدمونها في عملهم . .

ثم نجد أشواق تسرح قليلاً وتكلم نفسها أثناء صياغة الخطاب قائلة . .

أشواق تحدث نفسها : أنا أول مره أشوف الدكتور عاطف، يطلب الكميات الضخمة دي من استاندات الدعايه، وبعدين كمان إحنا عندنا في المخازن كميات كبيره، تكفي كل طلبتنا وتزيد، أظاهر الحكايه ديه وراها حاجه . . أكيد، على العموم لما لازم أقول لأونكل هارون على تفاصيل الشحنه دي . . لازم . .

المشهد الثامن والعشرون

ندوة في أحد الفنادق الكبرى، من الندوات السياسية والمشاركات الاجتماعية التي ينظمها الدكتور عاطف صاحب الوكالة الإعلامية الكبيرة التي تعمل بها أشواق مديرة مكتبة ـ ليل / داخلي

عودة مره ثالثة إلى القصة الرابعة على الجانب الرابع مع (أشواق) . .

وأيضاً عوده مره ثالثة إلى القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

داخل ندوة من الندوات السياسية، والمشاركات الاجتماعية، التي ينظمها الدكتور عاطف صاحب الوكالة الإعلامية الكبيرة التي تعمل بها أشواق مديرة مكتبة، وذلك في أحد الفنادق الكبرى . .

لنجد من ضمن المدعوين السفير الروسي وعائلته، وبالطبع سوف تكون معه أسيل التي تعمل سكرتيره بالسفارة الروسية . .

وسوف تتقابل أسيل وأشواق ليفاجئا الاثنين بذلك، ولكن كل واحده سوف تتجاهل الأخرى علامة على أنهما لا يعرفان بعضهما . .

وسوف يكون هناك بالصدفة المتعمدة مستر مخلص عمران، ونجده يلاحق أسيل كعادته، وينتهز فرصة خروجها خارج القاعة لترد على اتصال قد جاء لها، وعندما تنهي الاتصال تجد مستر مخلص عمران واقفاً خلفها، ونجد أسيل ترد عليه قائلاً . .

أسيل : ممكن اعرف انتا عاوز مني إيه دلوقتي، وبتلاحقني ليه

مستر مخلص عمران : ديه صدفه

أسيل : ومتعمده . . ها . . وبعدين

مستر مخلص عمران : بصراحه حاولت أقابلك كتير، واعرف ردك إيه في موضوع الجواز، بس انتي دايما كنتي ما بتدنيش فرصه

أسيل : اعتقد مستر مخلص الوقت دلوقتي مش مناسب للكلام ده، بعد إذنك

ونجد أسيل تتركه وتدخل القاعة مرة أخرى . .

ثم نجد مستر مخلص عمران يدخل هو الأخر إلى القاعة مرة أخرى . .

ثم نجده يتجه إلى أشواق قائلاً لها . .

مستر مخلص عمران : مساء الخير انسه أشواق

أشواق : مساء النور ، حضرتك تعرفني

مستر مخلص عمران : أنا اسمي مخلص عمران ، رجل أعمال روسي من أصل عربي

أشواق : أتشرفت بمعرفتك ، تحب أتكلم مع حضرتك بالروسية ولا العربية

مستر مخلص عمران : هوا حضراك بتعرفي تتكلمي روسي

أشواق : أنا حضرتك بتكلم خمس لغات الانجليزية ، والفرنسية ، والروسية ، والصينية ، والعبرية ، ده طبعا غير العربية

عند ذلك نجد مستر مخلص عمران يراوده الشك عندما يعلم ذلك ، ولكنه لن يظهر شيئاً من ذلك لأشواق ، حيث وجدها واثقة من نفسها ومثقفه لدرجة كبيرة . .

مستر مخلص عمران : أنا عرفت إن حضرتك مديرة مكتبه الدكتور عاطف ، وبصراحه انبهرت بيه وبطريقة أداءه وكلامه ، ومقتنع جدا بوكالتكم الإعلاميه ، وحابب أعمل معاكم ديل ، وتمسكوا أعمالي ونشاطاتي هنا في مصر ، وتروجوا عنها

أشواق : ده شرف كبير لينا ، وده حضرتك الكرت بناعي . . أتفضل

ونجد أشواق قدر أخرجت الكارت الخاص بها من جيبها . . وأعطته لمستر مخلص عمران . . وقد أخذه . .

المشهد التاسع والعشرون

مكتب عمل أسيل سكرتيره بسفارة روسيا ـ نهار / داخلي

عوده مره رابعة إلى القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

وفي اليوم التالي بعد انتهاء الندوة نجد مستر مخلص عمران يـذهب للسفارة ليقابل أسيل، وبالفعل نجده داخل مكتبها يطرح سؤاله عليهـا قائلاً . .

مستر مخلص عمران: أمبارح في النـدوة حبيـت اعـرف رأيـك في الجواز، وقلتيلي إن الوقت دلوقتي مش مناسب للكلام ده

أسيل: وبرجع اقولك تـاني مسـتر مخلـص، إحنـا هنـا في مكـان عمل، ومش مسموح بأي كلام تاني بره الشغل

مستر مخلص عمران: طيب قوليلي إيه الوقت المناسب ليكي

أسيل : مستر مخلص أنا بكره أجازتي ، هكون في النادي بعد صلاة الجمعه ، ممكن نتقابل ، علشان نتفاهم في الموضوع ده ، اعتقد ده حل مناسب

مستر مخلص عمران : مناسب جدا ، وأنا بشكرك على اعطاءي فرصه للكلام معاكي

أسيل : وممكن بقى دلوقتي لو سمحت أكمل شغلي

مستر مخلص عمران : حاضر انا اسف على تعطيلك ، مع السلامه

أسيل : مع السلامه

ونجد مستر مخلص عمران يتأهب للخروج من المكتب وعند ذلك كأنه قد تذكر شيء بطريقة مصطنعه ليبادر أسيل بسؤال آخر قائلاً . .

مستر مخلص عمران : معلش انسه أسيل ، سؤال أخير وبعدها همشي علطول ، ممكن

أسيل : أتفضل

مستر مخلص عمران : أنتي تعرفي الآنسه أشواق قبل كده

أسيل : اصدق مديرة مكتب الدكتور عاطف

مستر مخلص عمران : بالظبط كده

أسيل : لأ . . ديه أول مره نتقابل فيها كان أمبارح . . بس ليه؟

ونجد مستر مخلص عمران ينظر إلى أسيل في شك دون أن يظهر لها ذلك ، قبل أن يرد عليها قائلاً . .

مستر مخلص عمران : أصل أنا نويت اشتغل مع وكالتهم الاعلاميه ، واتفقت مع الانسه أشواق ، فحبيت أخد منك معلومات عنهم وعن وكالتهم

أسيل : لأ اطنن ، ديه وكاله محترمه جدا

مستر مخلص عمران : وعرفتي منين

أسيل : ديه وكاله كبيره ومشهوره ، شغلهم منتشر بطريقة كبيره في مصر ، وما سمعتش شكاوي عنهم قبل كده

مستر مخلص عمران : تمام ، دي معلومات كويسه ومبشره ، بكده اقدر اشتغل معاهم ، وأنا مطمن

المشهد الثلاثون

هول فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ ليل / داخلي

الجمعة الأخيرة من الشهر الثالث . . يوم الاجتماع الدوري بمزرعة النخيل، للبنات مع المهندس يحيى، وعم هارون . .

نجد الكل مجتمعاً بهول فيلا المزرعة، ونجد المهندس يحيى يرحب بالكل قائلاً . .

المهندس يحيى : اليوم اللي بنلتقي فيه مع بعض، بيكون من أسعد أيام حياتي، أد إيه يا ولاد أنا بكون فرحان لما بنتجمع، وأشفكم بخير، والنهارده إحنا لازم نحتفل علشان . .

ونجد أثناء كلام المهندس يحيى تأتي له رسالة على هاتفه المحمول السري . .

لنجده يسكت عن الكلام وينظر في هاتفه ويقرأ الرسالة . .

وأثناء قراءتها يبدو عليه علامات الاستياء والانزعاج الشديد ليبدأ في الكلام مره أخري للجميع قائلاً . .

المهندس يحيى : زي ما توقعت . . شوفوا يا بنات، إحنا دلوقتي عندنا مهمه مستعجله، ومفيش وقت نضيعه، أي دقيقة دلوقتي إحنا أولى بيها

عم هارون : خير يا مستر نور إيه اللي حصل

المهندس يحيى : فاكر لما اشواق بلغتك عن شحنة استيراد استاندات الدعايه، وشكت فيها

عم هارون : فاكر، ومن ساعتها وإحنا بنبحث في الموضوع، من خلال مصادرنا السريه

المهندس يحيى : وفي مصدر من المصادر بيأكدلي دلوقتي، إن شكوكنا في محلها، وبالفعل الشحنة بداخلها أسلحه ومتفجرات، لتمويل بعض العناصر الخارجة عن القانون والإرهابية، لإسقاط الدوله، وزعزعة الأمن

أشواق : أنا كنت حاسه إن ورا الشحنه دي حاجه، وحاجه كبيرة أوي، وكويس إننا عرفنا دلوقتي، قبل ما توصل

المهندس يحيى : هيه تعتبر خلاص وصلت

أشواق : ازاي مستر نور

المهندس يحيى : الشحنة بالفعل أتحركت من مدة، وخلاص أدامها حوالي أقل من ساعة، وتوصل حدود مصر

أسيل : ممكن نبلغ عنها

المهندس يحيى : مفيش وقت لكده، الطيارة وهيه في الهوا، هتحدف الشحنه عن طريق مظلات من الجو، في صناديق خشبية، قبل ما توصل المطار

عم هارون : وهيحدفوها فين

المهندس يحيى : المفاجأه، إنها هتكون هنا، في صحراء سينا، والمصدر بيأكدلي انه قريب من مخيم صحراء العريش، أظاهر فيه ناس في المخيم هيكونوا في انتظار الشحنه

عم هارون : إحنا بينا وبين المخيم حوالي ٣٠ دقيقه

المهندس يحيى : واعتقد ده وقت كافي، بس لازم نرسم خطه بسرعه ونوزع الأدوار، أول حاجه عاوزكم تعرفوها، إن المهمه ديه

تعتبر أول مهمه خطيره هتقوموا بيها، يعني مختلفه عن التدريب، وأكيد هيكون في انتظار الشحنة، ناس خطرين ومسلحين

عم هارون: يعني أي غلطه ممكن لا قدر الله، حد ينصاب بمكروه

المهندس يحيى: وأنا مش مستعد أضحي بضفر أي حد فيكم، علشان كده الكلام اللي هقوله ينسمع كويس، مفهوم

الكل: مفهوم مستر نور

المهندس يحيى: ودلوقتي أنا هخرج بنفسي لموقع تسليم الشحنه دي، علشان أحاول أبطلها، وهيكون معايه أسيل، وهتكون القائد التاني للمجموعه في حالة إذا حدث ليه مكروه

أسيل: لا قدر الله مستر نور

المهندس يحيى: مفيش وقت للعواطف، إحنا رايحين مهمه خطيره جدا، ولازم نحكم عقولنا كويس. . أما بالنسبه لماريان هتكون القائد التالت بعد أسيل، إذا لاقدر الله حصل أي شيء، وهيكون معانا كمان روان وأشواق، وهما هيكونوا القائد الرابع والخامس إذا حصلنا أي شيء، وبالنسبة لعم هارون، هيفضل هنا مع بقية المجموعه ليأمن

ضهرنا، وفي حالة إذا ما رجعناش بعد ساعتين، انتا عارف يا عم هارون هتعمل إيه

عم هارون: عارف مستر نور

المهندس يحيى: ودلوقتي يالا بينا مفيش وقت

ونجد المهندس يحيى والبنات الأربعة، أسيل وروان وماريان وأشواق، يستعدون للرحيل..

المشهد الواحد والثلاثون

لقطات ومشاهد عديدة لبعض الأماكن (فوتومونتاج) بصحراء سيناء / مخيم صحراء العريش بسيناء ـ ليل / خارجي

نهاية القصة الرابعة على الجانب الرابع مع (أشواق) . .

نجد المهندس يحيى يسوق سيارة " دفع رباعي " داخل الصحراء، ومعه البنات الأربعة، أسيل وروان وماريان وأشواق، وقد لبسن زياً مخصوصاً مثل زي التدريب الذي كانوا يلبسوه أثناء تدريبهم على المعارك الحربية داخل المزرعة . . ونجد الكل ملثماً ولا يظهر غير أعينهم حتى المهندس يحيى كذلك . .

ونجد السيارة وهي سائرة أثناء الليل، مطفأة الأنوار حتى لا ينكشف أمرهم، وتسير على ضوء القمر الذي كان مكتملاً داخل الصحراء الفسيحة . .

ونجد المهندس يحيى هو والبنات يبحثوا في كل مكان بالصحراء عن موقع الشحنة أثناء سيرهم بالسيارة . .

ثم نجده يقف بالسيارة وسط الصحراء في جنح الظلام . .

ثم نجده ينزل من السيارة وينظر في السماء يميناً ويساراً بواسطة منظار . .

وفجأة نراه يرفع المنظار من عينيه ، ويحدق في السماء ليجد طائرة تقترب من بعيد ، ويقول للبنات الأربع . .

المهندس يحيى : في طياره ظهرت اهي من بعيد ، يارب تكون هيه

عند ذلك نجد أسيل وروان وماريان وأشواق ينزلن من السيارة ينظرن من خلال المناظير ، لترد أسيل قائلة . .

أسيل : أكيد هيه ، لان مفيش غيرها في المكان ده ، ولا في الساعه ديه

المهندس يحيى : تابعوا كويس يا بنات ، لو حدفت حاجه وهي بطير ، أكيد هتكون الشحنه

ونجد الكل ينظر ويمعن النظر ليجدوا بالفعل أن الطائرة قد بدأت في قذف بعض الصناديق الخشبية بالمظلات . . وعند ذلك نجد المهندس يحيى يتكلم قائلاً للبنات الأربعة . .

المهندس يحيى : يالا يا بنات أهي الشحنه وصلت اهى ، اركبوا بسرعه

ونجد المهندس يحيى يركب السيارة ، وكذلك كل البنات ، ونجده يتحرك ببطء بالسيارة . .

وأثناء السير نجده يتوقف بعيداً عن مكان الشحنة ويطلب من الكل النزول من السيارة . .

المهندس يحيى : ودلقوتي هنسيب العربيه هنا ونمشي على رجلينا ، لان أكيد هيكون فيه حد هناك مستني الشحنه ، استعدوا كويس وخدوا سلاحكم معاكم

ونجد الكل ينزل من السيارة ومعهم أسحلتهم من مسدسات ، وسيوف ، وعصي ، وحبال ، وكذلك بندقية واحدة للقنص . .

ونجدهم يضعوا على أعينهم نظارات الرؤيا الليلة . . ويسيروا . .

وأثناء سيرهم يجدوا تلاً صغيراً من الرمال يتسلقوه ببطء وهم يزحفون . .

وبعد تسلق التل وهم مازالوا على بطونهم منبطحين أرضاً ، حيث يجدوا أمامهم مباشره أربعة رجال ضخام الجثة ومسلحين ، ومعهم

سيارتين نصف نقل، ونجدهم بالفعل يقومون بتحميل الصناديق الخشبية على السيارتين . .

وأثناء ذلك نجد المهندس يحيى يشير بيده لأسيل وماريان ليزحفوا من الجهة اليمنى . .

ثم نجد المهندس يحيى يشير بيده مرة أخرى إلى روان لتزحف معه من الجهة اليسرى . .

ثم نجد المهندس يحيى يشير بيده مرة أخيرة إلى أشواق أن تبقى هنا على التل تراقب الموقف جيداً بدون أن تتحرك من مكانها وبيدها بندقية القنص تتابع الموقف . .

وبالفعل نجد المهندس يحيى والبنات الثلاثة أسيل وماريان وروان قد بدئوا في تنفيذ الخطة وتحركوا . .

نجد الرجال الأربعة منهمكين في رفع الصناديق الخشبية الكبيرة بأدوات الرفع، وأثناء ذلك يقع صندوق من السيارة على الرمال، ونجده يُفتح ويتبعثر ما بداخله من اسحله ومتفجرات . .

وعند إذ يهرع كل الرجال مذعورين في التقاط ما على الأرض ليدخلوه مره أخرى في الصندوق ويقومون بإصلاحه . .

أثناء ذلك نجد المهندس يحيى يعطي الإشارة لأسيل وماريان وروان ليهبوا وينطلقوا مسرعين من خلف الرجال ليضربوهم بالعصي . .

وبالفعل يهرول المهندس يحيى وأسيل وماريان وروان نحو الرجال من خلفهم . .

وأثناء ذلك يلتفت أحد الرجال ليفاجئ بهم ، ويحاول مذعورا سحب مسدسه من حزامه . .

ولكن المهندس يحيى يباغته بضربه بالعصا على يده ليطيع بالمسدس بعيداً . .

وكذلك عندما يري الرجال الثلاثة ذلك يقومون بسحب مسدساتهم . .

ولكن نجد أسيل وماريان وروان يقومون بالانقضاض عليهم ، وضربهم على أيديهم بالعصي التي معهم . .

وعند إذ تدور معركة كبيره وشرسة بين الرجال الأربعة ، وبين المهندس يحيى وأسيل وماريان وروان . .

ونجد أسيل وماريان وروان يقومون بالاشتباك وضرب الرجال بما تعلمنه من فنون القتال ليظهروا بذلك براعة وقوة كبيره . .

وأثناء المعركة يخرج أحد الرجال سكيناً ويطعن به المهندس يحيى في كتفه الأيمن ليقع على الأرض وسط بركة من الدماء . .

ونجد أسيل تركض نحو المهندس يحيى تدافع عنه بشراسة كبيرة عندما ترى ذلك . .

وأثناء ذلك نجد أحد الرجال يضرب أسيل على رأسها بالعصا التي كانت معها ، والتي قد وقعت منها أثناء المعركة ، ونجد رأس أسيل قد شُجت وسال منها دماءً كثيرة ، ووقعت على الأرض هي الأخرى . .

وعند وقوع أسيل على الأرض ينجح أحد الرجال في التقاط مسدسه الذي أُطيح به ، ونجده يحاول أن يضربهم بالمسدس . .

عند ذلك نجد أشواق تبادر بإطلاق عيار ناري من بندقيتها التي لم تحدث صوتاً والمتخصصة في القنص في يد الرجل الذي بيده المسدس لتخترق الرصاصة يده ، ويقع المسدس من يده ، ويقع هو الآخر على الأرض صارخاً وسط دماءه من شدة الألم . .

عند إذن تنزل أشواق من التل وتلوح ببندقيتها على الرجال الثلاثة قائلة لهم . .

أشواق : كل واحد يرفع ايده ، وإلا في لحظة هتكونوا على الأرض جنب صاحبكم

نجد الرجال الثلاث يستسلمون عندما يرون ذلك . .

ثم نجد المهندس يحيى وهو واقعاً على الأرض يوجه الكلام للبنات قائلاً . .

المهندس يحيى : اربطوهم دلوقتي من اديهم ورجليهم علشان ما حدش فيهم يتحرك ، ولازم نتحرك بسرعه لأننا أتأخرنا ، وأكيد رجالتنا بلغوا السلطات دلوقتي زي ما اتفقنا

ونجد ماريان وروان يقوما بربط الرجال . .

ونجد أسيل مازالت على الأرض بجانب المهندس يحيى وسط دماءهما . .

ونجد أشواق مازالت ممسكه بالبندقية تشهرها أمام الرجال . .

المشهد الثاني والثلاثون

مكتب عمل أسيل سكرتيره بسفارة روسيا ـ نهار / داخلي

عوده مره خامسة إلى القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

حيث نجدها في السفارة تقابل مخلص الذي كان غاضباً من عدم حضورها في الموعد المتفق عليه بالنادي، ولكنه عندما يراها يجدها رابطة رأسها بسبب الجرح الذي قد حدثت لها جراء المعركة، ليخبرها قائلا . .

مستر مخلص عمران : ألف سلامه علكي يا انسه أسيل، إيه اللي حصل

أسيل : الحمد لله، حدثه بسيطه، وأنا ماشيه في الشارع وقعت على الأرض على وشي، ودماغي أتخبطت في الرصيف

مستر مخلص عمران : ألف سلامه عليكي، مش بتبقي تخلي بالك

أسيل : اهو بقى اللي حصل ، كنت ماشية عماله ابعت في رسايل من تليفوني ، ماختش باللي ، اتزحلقت ، وحصل اللي حصل

مستر مخلص عمران : ألف سلامه عليكي مره تانيه ، وأنا كنت جاي زعلان ، بسبب معاد يوم الجمعه . . وحصل امتى الموضوع ده

أسيل : يوم الخميس ، بس معلش أنا أسفه ، لان كمان الموبايل بتاعي لما وقعت ، وقع معايه على الأرض وانكسر ، وكان فيه كل الأرقام

مستر مخلص عمران : علشان كده موبايلك كان مقفول ، ياريت أنا اللي كنت وقعت ، وما شفتكيش مجروحه ، أو بتتألمي

أسيل : ميرسي على زوقك وشعورك مستر مخلص

مستر مخلص عمران : انتي ما تعرفيش ، انتي ايه بالنسبه ليه يا أسيل ، مهما نطقت بكلام ، لا يمكن أبدا اقدر اعبر باللي جوايه ، وشعوري من ناحيتك

ونجد أسيل وهي تسمع كلامه كانت بالفعل معجبة به وكأنها قد وقعت في حبه . .

أسيل : كفايه كلام بقى في الموضوع ده

مستر مخلص عمران: حتى الكلام، وتعبيري عن شعوري ناحيتك، عاوزه تحرميني منه، كل اللي أنا طلبه فرصه واحد بس، اقدر أتكلم فيها عن اللي جوايه

أسيل: مستر مخلص، انتى إنسان محترم، ومهذب، وفيك كل الصفات اللي أي بنت تتمناها، وما يمنعش إني معجبه بيك، لكن لازم أكون صريحه معاك، أنا مقدرش أتجوزك

مستر مخلص عمران: ممكن اعرف السبب

أسيل: من غير سبب عندي ظروف تمنعني

مستر مخلص عمران: ممكن اعرف إيه هي

أسيل: أرجوك كفايه كلام في الموضوع ده، كنت عاوز تسمع رأيي وأديني قلتهولك بصراحه، مطلوب مني حاجه تانيه

نجد مستر مخلص عمران يصمت للحظات، وهو ينظر إلي أسيل في حزن قائلاً لها . .

مستر مخلص عمران: طيب ممكن نفضل على الأقل أصدقاء

أسيل: لأ مش ممكن، علشان الموضوع ده منتهي

مستر مخلص عمران: ممكن طلب أخير، وأوعدك لو رفضتيه، مش هتشوفيني تاني

أسيل: إيه هوا

مستر مخلص عمران: أعزمك النهارده على الغدا، علشان تكون دي آخر ذكرى جميله ليه، هنا في مصر إني أكون معاكي، أعيش على ذكراها، وزي ما بتقولوا هنا.. ناكل عيش وملح مع بعض، ده رجائي الأخير ما تحرمنيش منه، ارجوكي

تصمت أسيل قليلاً وكأنها تفكر..

ثم نجدها تنظر إلى مستر مخلص عمران كأنها متأثرة من كلامه ومعجبة به في نفس الوقت لترد عليه قائلة..

أسيل: حاضر مستر مخلص هتكون أول وأخر مره

مستر مخلص عمران: أوعدك

أسيل: اتفقنا

المشهد الثالث والثلاثون

قبر زوجة وبنت المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء ـ نهار / داخلي

داخل مزرعة النخيل نجد المهندس يحيى جالساً على ركبتيه أمام قبر ابنته وزوجته، رابطاً كتفه الأيمن من أثر جرح طعنة السكين بالمعركة، ينظر إلى قبرهما قائلاً لهما وهو يبكي بحرقة شديدة..

المهندس يحيى: انتوا وحشتوني جدا مشتاقلك يا هند.. مشتاقلك يا سالي.. الحياة من غيركم ملهاش طعم.. أنا قربت انهي رسالتي، علشان لما أرحلكم أحس إني كفرت عن ذنبي، أنا في كل لحظه بتمنى الوقت اللي أرحلكم فيه.. وعن قريب، قريب خالص إن شاء الله هرتاح من كل ده، وأكون جنبكم، ومش هنفترق عن بعض تاني خالص، خالص، خالص..

ثم نجد المهندس يحيى أثناء نهاية كلامه وعند قوله (خالص) نجده ينهار وينخرط بشدة من كثرة البكاء وهو ناكسً رأسه إلى الأسفل..

المشهد الرابع والثلاثون

النادي المشتركة فيه أسيل والسفير الروسي وعائلته ـ نهار / داخلي

عوده مره سادسة إلى القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

داخل النادي التي كانت فيه أسيل قبل ذلك مع عائلة السفير الروسي وكان يتابعها مستر مخلص عمران، لنجده هو الأخر جالساً مع أسيل يكلمها في أمر هام . .

مستر مخلص عمران : أنا بشكرك، وبشكر كل الظروف الجميله اللي جمعتني بيكي، وكل لحظه أنا قضتها معاكي، أو شفتك فيها، من اسعد لحظات حياتي

أسيل : أرجوك مستر مخلص

مستر مخلص عمران: لو سمحتي، خليني أكمل، يمكن ديه أخر مره نشوف بعض فيها تاني، علشان كده، أنا هصرحك بحاجه، يمكن أول مره أبوح فيها لحد في حياتي، من خارج إطار العمل

أسيل: إيه هي مستر مخلص

مستر مخلص عمران: أنا كنت بتابع الأخبار، ولفت انتباهي، إنهم كانوا بيتكلموا على إبطال شحنة سلاح كبيره، في صحراء سينا، والقبض على الناس ديه.. سمعتي الأخبار ديه

نجد تتكلم أسيل بحذر وهدوء وكأنها لا تعلم أي شيء عن هذا الموضوع قائلةً له..

أسيل: لأ للأسف، ما تبعت الأخبار.. بس إيه العجيب في الموضوع، ما كل يوم بنلاقي ناس زي دول كتير، عاوزين يخربوا البلدس

مستر مخلص عمران: العجيب، إن فيه ناس مجهولين كشفوا العمليه، وربطوا الناس بعض ما ضربوهم، وبعدين بلغوا عنهم، بدون ما حد يعرف دول مين، ولا تبع إيه

أسيل : كويس ، اهـو برضـوا فيـه نـاس وطـنين ، خـايفين علـى مصلحة البلد

مستر مخلص عمران : بصراحة كده ، أنا وكيل ووسـيط ، لـبعض شركات السلاح الكبيره في العالم ، وبمثلها في متابعة تنفيذ الصفقات

أسيل : وبتقـولي أنـا الكـلام ده ليـه ، هـي كانـت الصـفقه اللـي أتمسكت ديه بتاعتك

مستر مخلص عمران : لأ

أسيل : ومش خايف أبلغ عنك

مستر مخلص عمران : هتقليلهم إيه ، وبعدين أنـا بثـق فيكـي ثقـه كبيره جدا ، علشـان كـده أنـا بعـرض عليـك انـك تسـيبي العمـل في السفارة ، وتشتغلي معايه مديرة أعمالي بمرتب خيالي . . شكلك كـده مش مقتنعه . . طيب أنا هقلك سر تاني ، علشان انتي دلوقتي فكرانـي إرهابي معنديش ضمير ، عارفه أنا بشتغل في السلاح ليه

أسيل : علشان تشبع رغبتـك في تـدمير العـالم طبعـا ، وتكسـب فلوس كتير

مستر مخلص عمران : ظلمتيني . . تجارتي ديه ما تأذيش حد ، بالعكس ديه لتدعيم المقاومه الفلسطينيه ، علشان يتغلبوا على اليهود ، انتي ناسيه إني من أصل عربي بجانب جنسيتي الروسيه ، فاكره لما قلتلك كده

أسيل : فاكره ، وما قلتش أصلك منين بالظبط

مستر مخلص عمران : فلسطين ، أنا أصلي فلسطيني ، اعتقد كده بقى ما عندكيش حجه

نجد أسيل تصمت قليلاً تفكر في كلامه وكأنها قد استحسنته لترد عليه قائله . .

أسيل : أنا موفقه ، بس مش هقدر اسيب شغلي في السفاره ، ممكن أتعاون معاك ، وأساعدك طالما الهدف خير ونبيل

مستر مخلص عمران : معنديش مشكله ، وأنا مش هضغط عليكي اكتر من كده ، المهم انك تكوني معانا

أسيل : ودلوقتي إيه الخطوه اللي بعد كده

مستر مخلص عمران : الفتره الجايه هنتقابل مع بعض اكتر من مره ، وهديكي تفاصيل صفقة نقل بعض الاسلحه الكيماويه ، وخريطة

توزيعها على شاحنات، على عدد من الطرق البرية، اللي بتربط بين شمال سينا، وبين معبر وميناء رفح البري

أسيل: وامتى الصفقه ديه، أنا جاهزه من دلوقتي

مستر مخلص عمران: لسه ما حددناش، مازلنا بنرتب النواحي الامنيه، مجرد ما ننتهي، هقولك دورك إيه بالظبط معانا، تمام

أسيل: تمام

وأثناء حديثهما، ننتقل على الجانب الأخر في النادي على الجهة المقابلة..

لنجد رجلاً متنكراً، يلبس قبعة كبيره تغطي وجهه، ونظارة شمس، نجده جالساً يتابع الموقف من بعيد بين أسيل ومستر مخلص عمران..

ونجد هذا الرجل المجهول واضعاً على أذنيه سماعه صغيره كأنه يسمع ما يقال بينهما..

المشهد الخامس والثلاثون

منزل سكن عمل أسيل بالقاهرة ـ ليل / داخلي

عـوده مـره سادسـة إلى القصـة الثانيـة علـى الجانـب الثـاني مـع (أسيل) . .

داخل منزل سكن عمل أسيل بالقاهرة، لنجدها واقفة على الباب خارج سكنها، تُخرج المفتاح، وتقوم بفتح الباب وتدخل وتغلقه . .

ونجدها تفتح النور . . وعندها تفاجئ بعـم هـارون جالسـاً علـى كرسي في الصالة منتظرها، ثم نجده يوجه لها الكلام قائلاً . .

عم هارون : حمد الله على السلامه يا أسيل

نجد أسيل ترد عليه وهي مذعورة قائلة له . .

أسيل : مين . . أونكل هارون . . خير في حاجه

عم هارون : خير، ماتخفيش أوي كده، تعـالي اقعـدي، عـاوزك في موضوع

أسيل : أنا أول مره ألاقي حضرتك مستنيني في الشقه، أظاهر فيه حاجه خطيره حصلت

عم هارون : شوفي يا بنتي، قبل كده سبق ومستر نور حذرك من مخلص عمران، وقالك تقطعي علاقتك بيه فورا، حصل

أسيل : حصل، بس أنا كنت هقلك النهارده، فيه تطورات كتيره حصلت لما قابلته، وعرفت منه حاجات خطيره

نجد عم هارون يقاطعا فوراً قائلاً لها . .

عم هارون : مش هيكون أخطر من الشخص ده، الشخص ده خطر، وخطر جدا علينا كلنا، ما تفتكريش اننا مش عارفين حاجه، احنا متابعين الموقف كويس جدا، من ساعة ما مستر نور حذرك منه، وحابب أبلغك رسالة مستر نور ليكي، انك تقطعي علاقتك بالراجل ده، وتنهي العمل معه فورا، مفهوم

أسيل : حاضر أونكل هارون

المشهد السادس والثلاثون

مكتب فيلا المهندس يحيى بمزرعة نخيله بصحراء سيناء / منزل سكن عمل أسيل بالقاهرة ـ ليل / داخلي

داخل مكتب فيلا مزرعة نخيل المهندس يحيى، لنجده جالساً بنفس اللبس وصفة التنكر التي كان عليها الشخص الذي كان بالنادي يتابع أسيل ومستر مخلص عمران من بعيد، حيث أن الشخص الذي كان بالنادي متنكراً هو المهندس يحيى . .

حيث نجده واضعاً في أذنيه سماعه يسمع بها الحوار الذي يدور في الوقت الحالي بين أسيل ومستر مخلص عمران من خلال اتصال أسيل بمخلص . .

أسيل عبر الهاتف : مستر مخلص أنا أسفه إني بتصل بيك في الوقت المتأخر ده، أنا بعتذر عن العمل معاك مش هقدر استمر

مخلص عبر الهاتف : ممكن اعرف الأسباب

أسيل عبر الهاتف : ديه مخاطره كبيره ، وأنا مقدرش أتحملها ، وده أخر اتصال بيني وبين حضرتك ، أرجوك ما تحولش تقابلني أو تتصل بيه ، رجاءا

مخلص عبر الهاتف : حاضر انسه أسيل ، طالما ديه رغبتك ، أوعدك انك مش هتشوفيني للأبد

أسيل عبر الهاتف : أشكرك ، مع السلامه

وتغلق أسيل الهاتف . .

لنجد على الجانب الأخر . .

المهندس يحيى مازال واضعا السماعة على أذنه ، وهو غارقاً في التفكير ، ويهز رأسه ، كأنه يوجد شيء غامض لا يريحه من جراء سماعه للمكالمة . .

المشهد السابع والثلاثون

منزل سكن عمل أسيل بالقاهرة ـ ليل / داخلي

تمر أيام قليله لنجد عم هارون يقابل أسيل في منزلها بالقاهرة ويخبرها قائلاً . .

عم هارون : لازم تسيبي العمل في السفاره ، وتختفي مده طويله من دلوقتي

أسيل : حصل حاجه تاني

عم هارون : من غير ما يحصل ، ديه أوامر مستر نور ، فيه عنده بعض الشكوك

أسيل : مني أنا

عم هارون : خالص ، من مخلص عمران

أسيل : أنا قطعت علاقتي بيه نهائي

عم هارون: عارفين يا بنتي، وواثقين فيكي، المهم دلوقتي مفيش وقت، حضري شنطتك، علشان هوصلك المطار، تركبي الطياره، وتفضلي هناك في المزرعه، ما تتحركيش منها

المشهد الثامن والثلاثون

شارع الطريق المؤدي إلى مطار القاهرة الدولي / مطار القاهرة الدولي / الطريق الدائري ـ ليل / خارجي

نجد عم هارون جلساً هو وأسيل خلف المقعد الخلفي بسيارته، والتي يقودها سائقه على شارع الطريق المؤدي إلى مطار القاهرة الدولي، وذلك لتوصيل أسيل إلى مطار القاهرة الدولي لتركب الطائرة وتغادر إلى المزرعة . .

ثم نجدهم قد وصلوا إلى المطار . . لنجد أسيل تنزل من السيارة بعد أن ودعت عم هارون، ثم تتجه نحو باب المطار وتدخل . .

ينتظر عم هارون قليلاً من الوقت يتابع أسيل ويطمأن عليها من خلف زجاج باب المطار وهو جالسا في سيارته أمام الباب . .

ثم نجده يغادر المطار بعد الاطمئنان عليها . .

وعلى الجانب الأخر . .

وأثناء سير عم هارون من طريق عودته من المطار إلى منزله وهو على الطريق الدائري ليلاً، نجد سيارة تُكسر عليه وتجبره على التوقف، وهي سيارة من نوع الفان " ميكروباص " وكل زجاجها مغطى " بفاميه أسود " لا يُظهر من بالداخل . .

ونجد ثلاثة من الرجال الأشداء ينزلون من السيارة، ويقومون بضرب السائق ضرباً مبرحاً، ثم يقوموا بضربه بيد المسدس على خلف رأسه ليقع مغشياً عليه على الأرض . .

ونجد واحداً من الرجال يقوم بتهديد عم هارون بالمسدس، وينزله من السيارة . .

ونجد رجلاً ثانياً يُخرج من جيبه منديلاً به ماده مخدره . . ويأتي من خلف عم هارون أثناء تهديده ويضعه على أنفه بالإكراه . . لنجد عم هارون يقع بين ذراعي الرجل مغمىً عليه . .

ثم نجد رجلين يحملا عم هارون داخل السيارة وينطلقوا كلهم مسرعين . .

المشهد التاسع والثلاثون

غرفة مستر مخلص عمران لتعذيب عم هارون ـ نهار / خارجي

نجد عم هارون داخل غرفه موصداً بكرسي وبها أربعة من الرجال، ومازال مغمىً عليه . .

ونجد مستر مخلص عمران بيده منديل يقربه من أنف عم هارون ليشم ما به، ويضربه على وجهه لكي يفيق من إغماءه . .

يفيق بالفعل عم هارون متكلماً . .

عم هارون : أنا فين؟

مستر مخلص عمران : من ١٥ سنه، واحنا نفسنا نعرف، انتا مين، ومستخبي فين، وأخيرا عرفناك

عم هارون : انتا اللي مين، وعاوز مني إيه؟

مستر مخلص عمران : أنا الميجور عمران ضابط المخابرات السابق، وكيل شركة سلاح المتعاقده مع المنظمة الارهابيه، اللي كانت

أتعقدت مع المهندس يحيى على شراء سلاحه المتطور الجديد، من أكثر من ١٥ سنه

عم هارون: أنا معرفش حاجه عن الموضوع ده، ولا حتى مين الشخص اللي انتا بتتكلم عليه

مستر مخلص عمران: شوف يا حبيبي، الانكار مش هينفع، أنا من ١٥ سنه، مستنى اللحظه دي، وخصوصا بعد المشاكل اللي وقعنا فيها بسببكم.. من سنين طويله عرفنا، إن للمهندس يحيى راجل خفي ورا ضهره، ما بيظهرش خالص وبيسانده دايما، وكنا طول الوقت عاملين نبحث عنك، علشان نعرف منك أوراق وتفاصيل الاختراع، الخاص بالمهندس يحيى

عم هارون: انتا غلطان، انا معرفش حاجه خالص عن اللي بتتلكم عليه

مستر مخلص عمران: شوف بقى، بالذوق بالعفيه هتتكلم، وخليني أجرب معاك محاول أخيره بدون عنف، ومش هعيد السؤال تاني.. فين ورق ومعلومات سر اختراع السلاح الكهرومغناطيسي وتفاصيله؟

عم هارون: معرفش، معرفش، سيبوني، انتوا بالتأكيد قصدكم شخص تاني

مستر مخلص عمران: لا تاني ولا تالت

ثم نجد مستر مخلص عمران يشير إلى أحد رجاله الموجودين بالغرفة قائلاً له . .

مستر مخلص عمران: هات الصاعق

لنجد الرجل يُخرج الصاعق الكهربي من حزامه الذي كان معلقاً فيه . .

ويقوم بضرب عم هارون على رأسه بالصاعق . .

ويفتح فمه جبراً ليضع الصاعق في فمه ويصعقه به، ونجده يكرر ذلك عدة مرات . .

نجد عم هارون يصرخ من شدة الألم، ونجد الدماء تسيل من أنفه وأذنه، وهو في حالة شبه انهيار . .

ثم نجد مستر مخلص عمران يشير بيده إلى الرجل الذي يصعق عم هارون بالتوقف، فيتوقف، ليوجه الكلام لعم هارون قائلاً . .

مستر مخلص عمران: ودلقوتي مش عاوز تتكلم.. طيب أنا هسألك سؤال تاني، المهندس يحيى عايش ولا ميت؟

عم هارون: أنا مش عارف انتم عاوزين مني إيه

مستر مخلص عمران: أنا هعرفك.. هاتوا الساطور

لنجد رجلين يقوموا بفك يد عم هارون من الكرسي، ويتركوا رجله مربطه به..

ونجد رجلاً منهم يمسك بيد عم هارون اليسرى ويضعها على طاوله قد احضروها أمامه..

ثم نجده يضع إصبع سبابته على الطاولة..

ثم نجد اثنين من الرجال الموجودين بالغرفة قاموا بمسكه جيداً حتى لا يتحرك..

ونجد مستر مخلص عمران يمسك الساطور بيده، ويقوم بقطع إصبع عم هارون بعد ضربه بالساطور، لتنفجر الدماء من يده صارخاً..

مستر مخلص عمران: ها مش عاوز تتكلم لسه

عم هارون : ربنا ينتقم منكم ، أنا معرفش حاجه

مستر مخلص عمران : هفضل وراك لغايت ما قطع جسمك حته حته ، لغايت ما تتكلم ، يالا يا رجاله ، اقطعوا الصباع التاني

عم هارون : خلاص هتلكم

مستر مخلص عمران : قول اللي عندك ، وبحذرك من أي تلاعب

عم هارون : انا الشخص اللي بدورا عليه ، والورق معايه

مستر مخلص عمران : فين

عم هارون : في مزرعة نخيل خاصه ، بشمال سينا ، قريبه من مدينة العريش

مستر مخلص عمران : عارف لو كنت بتكدب ، هعمل فيك إيه

عم هارون : ممكن تتأكد من كلامي وأنا معاك هنا

مستر مخلص عمران : طيب ، وبالنسبه للمهندس يحيى عايش ولا ميت

عم هارون : لأ مات ، وسابلي الورق وكل حاجه ، أحافظ عليها علشان ما تقعش في إيد حد

مستر مخلص عمران : إيه سبب احتفاظه بالورق بعد ما مات

عم هارون : كان عندوا حلم إن الاختراع ده، يروح لجهات شرعيه تستفيد منه، زي جيوش الحكومات المسالمه اللي بتحمي شعوبها، بس للأسف، أنا فشلت إني اعمل ده

مستر مخلص عمران : طيب، اديني دلوقتي كل المعلومات والتفاصيل عن المزرعه، فين بالظبط، ومين اللي فيها، وبتاعة مين؟

المشهد الأربعون

في الطريق لمزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء / سيارة مستر مخلص عمران الدفع رباعيه ـ نهار / خارجي ـ داخلي

نجد مستر مخلص عمران وعصابته من الرجال بسياراتهم على الطريق مسافرين إلى مزرعة نخيل المهندس يحيى . .

وعدد السيارات سيارتين دفع رفاعي، واحده بها مستر مخلص عمران، وعم هارون، والسائق، ورجل أخر بجانبه . .

وسيارة دفع رفاعي ثانيه بها أربعة رجال بالسائق . .

وسيارة أخرى من نوع الفان " ميكروباص " وكل زجاجها مغطى " بفاميه أسود " لا يُظهر من بالداخل، بها باقي الرجال التسعة . .

وعدد الرجال بدون مستر مخلص عمران ١٥ رجلاً مسلحاً ومدرباً تدريباً جيداً وأقوياء . .

ونجد عم هارون بعد أن عالج مستر مخلص عمران جروحه بشاش ورباط طبي، نجده راكباً السيارة مع مخلص عمران الذي يخبره قائلاً . .

مستر مخلص عمران: عارف يا هارون، أنا من زمان وأنا عندي شك، من ساعة ما قابلت أشواق، ولقيتها مثقفه وبتتلكم نفس عدد اللغات اللي مع أسيل، وتقريبا نفس شخصيتها، واتأكدت اكتر أنكم على علاقه ببعض، لما لاقتكم بتقابلوا بعض، وعرفت كمان انك أنتا اللي أتوسط في توظيفهم، انتم فكرين نفسكم إيه مش هاتتكشفوا

عم هارون: أنا اشهدلك بعبقريتك مستر مخلص، بس الشاطر اللي يضحك في الأخر

مستر مخلص عمران: وأنا بضحك دلوقتي . . اهو . .

ونجد مستر مخلص عمران يضحك بصوت عالي علامة النصر . .

وأثناء ضحكه نجد عم هارون يتحسس حزام بنطلونه ويضغط على زر سري خاص بحزامه، وذلك أثناء انهماك مستر مخلص عمران في الضحك، كأنها إشارة تنبيه، وقد آلت الشمس على الغروب وبدء دخول الليل . .

المشهد الواحد والأربعون

مزرعة نخيل المهندس يحيى بصحراء سيناء ـ ليل / داخلي

نهاية القصة الثانية على الجانب الثاني مع (أسيل) . .

يصل مستر مخلص عمران ومعه عم هارون ورجاله إلى المزرعة ويتركوا سياراتهم المطفئة الأنوار خارج أسوار باب المزرعة المغلق، وذلك عن بعد حتى لا يلاحظهم أحد . .

ثم نجدهم ينزلوا من سياراتهم كلهم وبيد مستر مخلص عمران عم هارون، ويتوجهوا بحذر نحو أسوار المزرعة . .

نجد رجلاً من رجال مستر مخلص عمران يسبقهم ويتسلق جدار السور ويدخل داخل المزرعة ليفتح لهم باب المزرعة المقفل . .

يقتحم مستر مخلص عمران ورجاله المسلحين المزرعة لكي يحصلوا على ورق اختراع السلاح . .

ثم نجدهم يتجولوا فيها بحذر، ولكنهم يفاجئوا بأن المزرعة خاوية . .

وأثناء ذلك نجد المهندس يحيى وأسيل ومعهما بعض بنات المجموعة يداهموا ويفاجئوا رجال مستر مخلص عمران بالقفز عليهم من أشجار نخيل المزرعة بواسطة حبال خاصة . .

وتدور معركة كبيره وشرسة بينهم . .

وأثناء المعركة نجد عم هارون يقوم بعملاً غريب جداً . .

حيث قامت أسيل بإعطائه مسدساً أثناء المعركة ليقوم عم هارون على وجه السرعة بالجري مسرعاً نحو المهندس يحيى ويصوب المسدس نحو يده اليسرى ويقوم بالفعل بالتصويب وإطلاق النار على يده . .

وعلى اثر ذلك تخترق الرصاصة إصبع خنصر يده اليسرى لتبتره على الأرض فوراً، وسط انفجار الدماء من يده، ووسط صياح وصرخات المهندس يحيى الذي يقع على ركبتيه على الأرض وسط دماءه . .

ثم نجد عم هارون يطلق النار عليه مره أخرى، ولكن هذه المرة في صدره لينفجر الدماء من صدره، ويقع صريعاً ميتاً على الفور . .

ونجد مستر مخلص عمران ينتبه لما حدث من عم هارون للمهندس يحيى الذي يفاجأ به ولا يعرف من هذا بالضبط، نظراً لمرور سنين طويلة لم يرى فيها مستر مخلص عمران المهندس يحيى . .

ونجد عم هارون يحاول أن يُطلق النار على مستر مخلص عمران ليقتله . .

ولكن يقوم مستر مخلص عمران مسرعاً بإطلاق النار عليه قبله بعدة طلقات، ليقع عم هارون صريعاً على الأرض ميتاً وسط بركة من الدماء . .

ثم نجد مستر مخلص عمران يتوجه إلى المهندس يحيى وهو صريعاً على الأرض، يتحقق منه ومن وجهه جيداً ويهز رأسه . .

ويقوم مستر مخلص عمران بأخذ إصبع المهندس يحيى البنصر المبتور على الأرض بسبب الرصاصة ويضعه في منديل ثم يضعه في جيبه . .

ونجد مستر مخلص عمران يحاول الفرار هارباً من المزرعة تاركاً رجاله في عراك مع أسيل وبعض بنات المجموعة . .

وأثناء هروب مستر مخلص عمران تلاحظ أسيل ذلك وتحاول أن تتعقبه . .

وأثناء تعقب أسيل لمستر مخلص عمران تقوم بالفعل برمي خنجراً نحوه لتوقفه ، ويستقر هذا الخنجر في فخذه الأيمن ، ويسيل منه الدماء . .

ثم نجد مستر مخلص عمران يباغت أسيل بإطلاق النار عليها من مسدسه برصاصه تخترق كتفها الأيسر لتقع على الأرض من شدة الألم ، والدماء تسيل من كتفها . .

ويحاول مستر مخلص عمران أن يطلق النار مره أخرى على أسيل ، لكن مسدسه يكون قد فرغ من الرصاص . .

نجد مستر مخلص عمران يقوم برمي مسدسه الفارغ على الأرض ، ويقوم بإخراج السكين من فخذه الأيمن . .

ونجد مستر مخلص عمران يحاول أن يتجه مره أخرى نحو أسيل وهو يعرج ليضربها بالسكين التي بيده . .

وأثناء ذلك تلمح بنت من بنات المجموعة هذا المشهد من بعيد، وقد انتبهت له، ونجدها بالفعل تتوجه نحو مستر مخلص عمران ومعها عصا خاصة كبيره بيدها . .

لنجد مستر مخلص عمران يترك أسيل، ويهرب مسرعاً نحو باب المزرعة للخارج، تاركاً رجاله بعد أن تم قتل كل رجاله تقريباً على أيدي أسيل وبنات المجموعة اللذين أحكموا السيطرة على الموقف جيداً . .

وبالفعل نجد مستر مخلص عمران يهرب بسيارته مسرعاً بها نحو الطريق السريع للعودة، ولا يستطيع أحد أن يوقفه ويفر هارباً . .

ثم نجد أسيل تنهض من على الأرض، ومعها بنتان من المجموعة، ويتوجهوا بركوب سيارتهم الدفع رباعي هي الأخرى التي داخل المزرعة . .

ونجد أسيل والبنتان يقوموا بمطاردة كبيره على الطريق السريع مسرعين وراء مستر مخلص عمران في مطاره عنيفة بينهم . .

وتسفر هذه المطاردة بإطلاق النار على العجلة الخلفية لسيارة مستر مخلص عمران . .

وتنقلب السيارة مرات عديدة، ومستر مخلص عمران محجوزاً بداخلها، وهو مقلوب رأساً على عقب بسبب انقلاب السيارة، ونجد البنزين يتساقط من خزان وقود السيارة. .

ونجد أسيل تنزل من السيارة، ومعها مسدساً في يدها متجهه نحو مستر مخلص عمران. .

ثم نجد أسيل تصل لمستر مخلص عمران، وتجلس على ركبتيها لتجد مستر مخلص عمران ظاهراً من خلال شباك السيارة محجوزا داخلها، لتقول له. .

أسيل: ودلوقتي بقى، انتى مين بالظبط

مستر مخلص عمران: انتم يا عرب ما بتتعلموش، ولا يمكن هتتعلموا أبدا، الأرض ديه بتاعتنا، ولازم الحق هيرجع لاصحابه

أسيل: أنهي حق اللي بتتكلم عنه ده

مستر مخلص عمران: دولة إسرائيل الكبيره، أسياد العالم

أسيل: أنا معنديش غير رد واحد على كلامك ده

نجد أسيل تقوم واقفة من على الأرض. .

وتترك مستر مخلص عمـران وتـدير لـه ظهرهـا ، وتمشـي وتتركـه بمسافة كبيره . .

ثم تلتفت له مره أخرى . .

ونجدها ترفع مسدسها لتصوبه نحو خزان وقود سيارته وتطلق النار عليه بالفعل . .

لنجد السيارة تنفجر على الفور وفيها مستر مخلص عمـران الـذي يحترق بداخلها ويموت . .

ثم نجد أسيل ترفع المسدس نحو فمها ، وتنفخ فيه قائلة . .

أسيل : هوا ده ردي عليك يا مستر مخلص

المشهد الثاني والأربعون

فيلا خاصة كبيره بالقاهرة ـ ليل / داخلي

(بعد مرور ١٠ سنوات) . .

وهذه الفيلا هي التي كانت فيها أسيل وبنات المجموعة عندما كان عمرهم سبع سنوات . .

حيث كان عم هارون كلما نجح في إحضار بنت أثناء تجميعهم، يأخذها إلى هذه الفيلا الخاصة الكبيرة بالقاهرة، والتي قد قام بتجهيزها من أجل ذلك، والتي كان يقوم بخدمة البنات فيها بعض السيدات الإفريقيات . .

ونجد بالفعل بعض السيدات الإفريقيات مازالوا في هذه الفيلا يخدموا من فيها . .

نجد أسيل في هذه الفيلا الخاصة الكبيرة بالقاهرة . .

ونجد معها ابنتها ذي السبع سنوات واسمها (هند) . .

ونجد بجوار أسيل شروق وماريان وروان وبعضاً من بنات المجموعة ومعهم بعض أطفالهم، نجدهم محتفلين بعيد ميلاد هند بنت أسيل السابع . .

ومحتفلين أيضاً بعيد ميلاد (مريم) بنت ماريان السابع . .

ونجد الكل يطفئوا الشمعات السبع لكعكتين عيد الميلاد المكتوب على كل واحده منهم اسم هند ومريم، قائلين كلهم . .

الكل : سنه حلوه يا هند . . سنه حلوه يا سيلين . .

ونجد هند وسيلين يقوما بإطفاء الشمعات السبع . .

لنجد الكل يصفق لهما . .

ونجد أسيل وماريان كل واحده منهما تقوم بحضن وتقبيل بنتها، قائلتين لهما . .

أسيل : كل سنة وانتي طيبه يا روح قلب مامي

هند : وانتي طيبه يا مامي

ماريان : كل سنة وانتي طيبه يا روح قلب مامي

مريم : وانتي طيبه يا مامي

ونجد ماريان تقوم بسند سيده كبيرة في السن حيث هذه السيدة هي أمها (أم ماريان) . .

ثم نجد أم ماريان تقول لمريم بنت ماريان وهي تقبلها . .

أم ماريان : كل سنه وانتي طيبه يا مريم

مريم : وانتي طيبه يا تيته

ونجد ماريان تقبل أمها قائلة . .

ماريان : ربنا يخليكي ليه يا ماما ، إحنا لا يمكن نفترق عن بعض أبدا تاني ، خالص ، خالص

ونجد أم ماريان تحضن ابنتها مريم قائلة . .

أم ماريان : أنا فقدتك يا ماريان من سنين كتيره ، ولا يمكن أفقدكم تاني أبدا أبدا ، مهما حصل

ونجد ماريان وأمها وبنتها يقوما كلهم بحضن بعضهم البعض ، وسط دموع الفرح . .

المشهد الثالث والأربعون والأخير

فيلا خاصة كبيره بالقاهرة / سلم الفيلا / غرفة نوم الطابق العلوي للفيلا ـ ليل / داخلي

على الجانب الآخر أثناء حفل عيد ميلاد هند بنت أسيل . .

نجد أسيل تخبر هند قائلة . .

أسيل : خدي بقى حته كيك يا هند علشان تديها لجدوا

ونجد أسيل تعطي هند طبقاً به قطعة من كعكة عيد ميلادها ، وتأخذ هند الطبق من أمها قائلة لها . .

هند : حاضر يا مامي

ونجد بالفعل هند تصعد سلم الطابق الثاني للفيلا ، وبيدها الطبق الذي به الكعكة لكي تعطيها لجدها . .

تصل هند إلى غرفة نوم جدها وتدخلها . .

لنجد رجلاً عجوزاً بدون أن نرى وجهه، نرى يده فقط يأخذ الطبق من هند ويمسكه بيده اليسرى ويمسك الشوكة باليد اليمنى ويأكل . .

ونقوم بالتركيز على يده اليسرى لنجد إصبع خنصره الشمال غير متواجد . .

ثم نرى وجهه فجأة لنجده المهندس يحيى . .

تمت بحمد الله

السيرة الذاتية للإعلامي والمؤلف إسلام يحيى سليم

الاسم : إسلام يحيى عبد الله سليم أحمد .

الجنسية : مصري .

المؤهل : بكالوريوس علوم حاسب .

تاريخ الميلاد : ١ / ٧ / ١٩٧٨م .

هاتف محمول : من داخل مصر ٠١٠٦٢٦٢٠٨٠١

من خارج مصر ٠٠٢٠١٠٦٢٦٢٠٨٠١

البريد الالكتروني : islamslem@yahoo.com

islamslem1@gmail.com

ـ عمل بوزارة الثقافة المصرية ـ قطاع الفنون التشكيلية (أخصائي حاسب آلي) ـ وحاصل على دورات في وسائل الإعلام .

ـ قام بتأليف أعمال درامية سينمائية كثيرة وهادفة (قصة وسيناريو وحوار)، وبرامج متنوعة، مسجلة بالمجلس الأعلى للثقافة بإدارة حقوق المؤلف، وجميع الحقوق الخاصة مقيدة ضمن قانون حماية الملكية الفكرية .

ـ قام بتأليف رواية باسم " عازب سبيل " القصة التي تساهم في حل أزمة تأخر سن الزواج بفكر جديد، صادرة عن دار العلوم للنشر والتوزيع.

ـ قام بتأليف كتاباً بصيغة قصصية روائية (سيناريو وحوار) يؤصل تاريخ السعودية وحكم أسرة آل سعود باسم " اليوم الوطني ".

ـ قام بإقامة أول معرض لإحياء ذكرى أهل البيت بمصر بهدف تجديد ثقافة الخطاب الديني منذ ١٤٠٠ عام، وذلك بالقاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيليين ـ ساحة دار الأوبرا المصرية ـ القاهرة.

ـ قام بتأليف كتاباً باسم " المتحف الشريف متحف أهل البيت.. وزارة الخدمات والمصالح الإسلامية المشتركة ".

ـ مُعد برامج ومراسل في بعض الفضائيات والقنوات والإذاعات المحلية والدولية.

ـ قام بتغطيات إعلاميه خارج مصر وإعداد تقارير ولقاءات عن عدة محافل وأحداث متنوعة ببعض الدول العربية.

ـ شارك في تنظيم العديد من المهرجانات، والاحتفاليات الثقافية والإبداعية المحلية، والعربية، والدولية.

ـ شـــارك في العديـــد مـــن الأنشـــطة الثقافيـــة والإعلاميـــة والســـينمائية المختلفة مع نخبة من ألمع نجوم الفن والإبداع بالوطن العربي .

ـ أنشأ قناة متخصصة على اليوتيوب (قناة تقارير الإعلامية) لبـث التقـارير التي تهم النـاس وتسـلط الضـوء علـى مختلـف مشـاكلهم الاجتماعيـة والأسـرية وقضاياهم وجميع الظواهر المعاصرة في المجتمع سواء كانت سلبية أو ايجابية .

www.youtube.com/user/taqarirTVchannel
taqarirtv@gmail.com
www.twitter.com/taqarirTVchanne
https://www.facebook.com/taqarirTVchannel

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
إهداء	٣
مقدمة رواية مزرعة النساء	٤
الشخصيات (شخصيات الرواية)	٨
أحداث الرواية	
المشهد الأول	١٥
المشهد الثاني	١٧
المشهد الثالث	٢٢
المشهد الرابع	٢٣
المشهد الخامس	٢٦
المشهد السادس	٣٣
المشهد السابع	٣٥
المشهد الثامن	٤٣
المشهد التاسع	٤٥
المشهد العاشر	٤٧

المشهد الحادي عشر	٥١
المشهد الثاني عشر	٥٧
المشهد الثالث عشر	٥٩
المشهد الرابع عشر	٦٢
المشهد الخامس عشر	٦٥
المشهد السادس عشر	٦٩
المشهد السابع عشر	٧٣
المشهد الثامن عشر	٧٦
المشهد التاسع عشر	٨٢
المشهد العشرون	٨٤
المشهد الواحد والعشرون	٨٧
المشهد الثاني والعشرون	٩٢
المشهد الثالث والعشرون	٩٤
المشهد الرابع والعشرون	٩٦
المشهد الخامس والعشرون	٩٩
المشهد السادس والعشرون	١٠١
المشهد السابع والعشرون	١٠٣
المشهد الثامن والعشرون	١٠٥
المشهد التاسع والعشرون	١٠٩

المشهد الثلاثون	١١٢
المشهد الواحد والثلاثون	١١٧
المشهد الثاني والثلاثون	١٢٤
المشهد الثالث والثلاثون	١٢٨
المشهد الرابع والثلاثون	١٢٩
المشهد الخامس والثلاثون	١٣٤
المشهد السادس والثلاثون	١٣٦
المشهد السابع والثلاثون	١٣٨
المشهد الثامن والثلاثون	١٤٠
المشهد التاسع والثلاثون	١٤٢
المشهد الأربعون	١٤٨
المشهد الواحد والأربعون	١٥٠
المشهد الثاني والأربعون	١٥٧
المشهد الثالث والأربعون والأخير	١٦٠
السيرة الذاتية للإعلامي والمؤلف إسلام يحيى سليم	١٦٢